مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

د. تركي عبد العزيز عبدالله الملحم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك

قسم إعداد وتدريب المعلمين، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني للباحث

torky-almulhem@iu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١ / ١١ / ٢٠٢٤م

تاريخ قبول النشر: ٢٢ / ١ / ٢٠٢٥م

مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٨)، العدد الثاني، (مايو ٢٠٢٥م، ذو القعدة ١٤٤٦هـ) ص ص (٩٣٧-٩٧٥)

مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

د. تركي عبد العزيز عبدالله الملحم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية وفق متطلبات العصر الرقمي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة عشوائية بسيطة من (٦٥) فرداً من أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية كلغة ثانية بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. استخدمت الدراسة استبانة مكونة من أربعة محاور رئيسية لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن مستوى الثقافة الرقمية لدى المعلمين كان مرتفعاً، حيث احتلت المعرفة الرقمية المرتبة الأولى، تلتها مهارات استخدام التكنولوجيا، الوعي بالأمن الرقمي، وأخيراً الاتجاهات الرقمية. كما وافق المشاركون بدرجة مرتفعة على العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية بمتوسط (٤,٢٩)، وعلى التحديات التي تعترض تنميتها بمتوسط (٣,٧٥). كذلك، أبدى المشاركون موافقة كبيرة على الاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية بمتوسط (٤,٣١). وقد توصلت الدراسة إلى أن معلمي اللغة العربية كلغة ثانية يمتلكون مستوى مرتفعاً من الثقافة الرقمية، مع وجود حاجة لتعزيز مهارات الأمن الرقمي والاتجاهات الرقمية لديهم. وأوصت الدراسة بتبني الاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية في معاهد تعليم اللغة العربية، وتكثيف الدورات التدريبية في مجال التقنيات الحديثة، وتوفير البنية التحتية الرقمية اللازمة لتمكين المعلمين من توظيف مهاراتهم الرقمية بكفاءة في التدريس.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الرقمية، العصر الرقمي، اللغة العربية لغة ثانية، معلم اللغة العربية لغة ثانية.

The Level of Digital Literacy of Teachers of Arabic as a Second Language in Light of the Requirements of the Digital Age

Dr. Turky Abdulaziz Abdullah Almlhem

Associate professor of curricula and methods for teaching Arabic to non-native speakers

Abstract:

This study aimed to evaluate the level of digital literacy among Arabic as a Second Language teachers in light of digital age requirements. The study employed a descriptive survey methodology and included a simple random sample of 65 faculty members from the Arabic Language Teaching Institute at the Islamic University in Medina. The study used a questionnaire consisting of four main dimensions to collect data. The results revealed high levels of digital literacy among teachers, with digital knowledge ranking highest, followed by technology usage skills, digital security awareness, and digital trends. Participants strongly endorsed factors affecting digital literacy development (mean=4.29) and acknowledged development challenges (mean=3.75). They also strongly supported the proposed development strategy (mean=4.31). The study concluded that Arabic as a Second Language teachers possess high levels of digital literacy, while identifying a need to enhance their digital security skills and digital attitudes. The study recommended adopting the proposed strategy for developing digital literacy in Arabic language teaching institutes, intensifying training courses in modern technologies, and providing the necessary digital infrastructure to enable teachers to effectively employ their digital skills in teaching.

Keywords: Digital Culture, Digital Age, Arabic as a Second Language, Arabic as a Second Language Teacher.

مقدمة:

تتميز كل حقبة زمنية بثقافة خاصة بها، تعكس في مجملها طبيعة وخصائص تلك الفترة، وتُشكل إطاراً لفهم وتفاعل المجتمعات مع تطوراتها. ففي العصر الزراعي، كانت الثقافة الزراعية سائدة ومسيطرة، حيث انعكست طبيعة المجتمع الزراعي على ممارسات الأفراد وأنماط حياتهم. ومع انطلاق الثورة الصناعية، تطورت هذه الثقافة لتصبح ثقافة الآلة والإنتاج، التي جلبت معها تحولاً نوعياً في البنية الاجتماعية والاقتصادية لمختلف المجتمعات. أما في عصرنا الراهن، عصر الاتصالات وتكنولوجيا المعرفة، فقد نشأت وتوسعت ثقافة جديدة تُعرف بالثقافة الرقمية.

ولم تعد الثقافة الرقمية مجرد أدوات للتواصل أو وسائط تقنية فحسب؛ بل أصبحت تشكل العمود الفقري لأنماط تفكير وتفاعل الأفراد والمجتمعات مع العالم من حولهم، بدءاً من اختراع الحواسيب، مروراً بانتشار الإنترنت والهواتف المحمولة، وصولاً إلى هيمنة شبكات التواصل الاجتماعي التي جعلت من العالم قرية صغيرة متصلة (يوسف، ٢٠٢٤؛ الدوسري، ٢٠٢٤).

ويشير مصطلح العصر الرقمي (Digital Age) إلى الحقبة الزمنية التي تلت الثورة الصناعية، والتي شهدت قفزة نوعية في الحوسبة، وتطور الشبكات وتكنولوجيا المعلومات. ويتسم هذا العصر بقدرة هائلة على تحويل كل أنواع المعرفة إلى أشكال رقمية، مما جعل من تبادل المعلومات عبر شبكة الإنترنت أمراً يسيراً وسريعاً.

وتتميز هذه الفترة بوسائط اتصال تفاعلية متطورة تشمل الحواسيب والهواتف الذكية والإنترنت، والتي تتيح معالجة مستمرة ومتقدمة للمعلومات. ومع تزايد الاعتماد على هذه الوسائط، برزت الثقافة الرقمية لتصبح قلب العصر الرقمي، حيث تعد الاستخدامات الذكية والآمنة للتقنيات الرقمية الركيزة الأساسية التي تحكم سلوك الأفراد داخل هذه الحقبة.

وفقًا لـ Firican (٢٠٢٣) تُعرف الثقافة الرقمية (Digital Culture) بأنها نظام متكامل يجمع بين الاستراتيجيات والمعارف، والمعايير والمبادئ، والممارسات والتوجيهات التي تُمكن الأفراد من استثمار التقنيات الرقمية بطرق آمنة ومبتكرة. وتشمل هذه الثقافة القدرة على التعامل الواعي مع المحتوى الرقمي؛ ليس فقط من حيث استهلاكه، بل أيضًا إنتاجه ومشاركته بطرق فعالة.

ولذلك، يُخطئ من ينظر إلى الثقافة الرقمية كأنها مجرد أدوات تقنية أو وسائط تواصلية، فهي في الحقيقة نمط حياة شامل، يؤثر على طرق التفكير، وأساليب التفاعل، ويعيد صياغة العديد من القيم والسلوكيات (سنوسي، ٢٠٢٢؛ Cloete, 2020).

كما تعكس الثقافة الرقمية، في جوهرها، قدرة الأفراد على التكيف مع التحولات السريعة التي يشهدها العالم الرقمي، حيث باتت تؤثر على حياة الأفراد بطرق تتجاوز مجرد الجانب التقني لتشمل جوانب حياتهم الاجتماعية المختلفة (Ou-sekou, Kaddari, & Zaid, 2021).

وفي المجال التعليمي، تمثل الثقافة الرقمية أحد العناصر الأساسية للمعلمين عموماً، ولمن يقوم بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها على وجه الخصوص. فقد أكدت معايير تكنولوجيا التعليم الصادرة عن مكتب التربية العربي لدول الخليج على أهمية اعتماد المعلمين على التكنولوجيا لتيسير عملية التعلم وتعزيز التفكير الإبداعي والابتكار في البيئات التعليمية المتنوعة، سواء الواقعية أو الافتراضية (الجعفري، ٢٠٢١).

ومن هنا، فإن الثقافة الرقمية تُعزز من كفاءة المعلمين وقدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا بما يحقق الأهداف التعليمية ويسهم في تطوير المهارات الفكرية والعملية لدى المتعلمين. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات ملحوظة تواجه المعلمين في هذا المجال، إذ يعاني العديد منهم من نقص في المهارات التقنية أو من مواقف سلبية تجاه توظيف التكنولوجيا، إلى جانب بعض العقبات الأخرى كالتكاليف المرتفعة للأدوات التقنية وتفاوت مستويات الثقافة الرقمية بينهم (الثبيتي، ٢٠٢٣).

وعلى الصعيد المحلي في المملكة العربية السعودية، تنتشر العديد من المعاهد والمراكز التي تقدم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، سواء كانت مؤسسات حكومية أو خاصة. وتعمل هذه المؤسسات على تقديم خدمات تعليمية للمتعلمين من خلفيات ثقافية ولغوية متنوعة، وتوظف التقنية في كثير من الأحيان لتوسيع نطاق التعلم وجعله متاحًا من خلال المنصات الرقمية.

ومع ازدياد الحاجة إلى الكفاءات التقنية، تبرز أهمية تعزيز الثقافة الرقمية لدى معلمي هذه المعاهد لضمان قدرتهم على توفير تجربة تعليمية شاملة ومتكاملة. فبوجود مستوى عالٍ من الثقافة الرقمية، يستطيع المعلمون التعامل بفاعلية مع البيئة الرقمية وتحقيق التواصل المثمر مع المتعلمين.

وفي ضوء التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي، أصبح من الضروري دراسة واقع الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث يساهم هذا البحث في سد فجوة بحثية ملحوظة، إذ لم تتناول الدراسات السابقة هذا الموضوع بشكل كافٍ، بل اتسمت بالندرة والغموض في تحديد احتياجات المعلمين وتحدياتهم في هذا السياق.

ولهذا، تتناول الدراسة الحالية هذه الظاهرة بهدف تقييم الوضع الراهن للثقافة الرقمية، وابتكار استراتيجيات تنموية تستند إلى الاحتياجات الواقعية للمعلمين، ما يسهم في بناء أسس ثابتة لتعليم اللغة العربية يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، ويسهم في تعزيز جودة التعليم وضمان تحقيق الأهداف التعليمية.

مشكلة البحث:

تشير نتائج الدراسات السابقة إلى وجود فجوة رقمية في مهارات معلمي العربية كلغة ثانية. فقد كشفت دراسة الخطيب وبني خلف (٢٠٢٢) عن مستوى متوسط للثقافة الرقمية لدى المعلمين، كما أظهرت دراسة الهنود ورواقة (٢٠٢١) فهماً متوسطاً للمهارات الرقمية لدى عينة الدراسة. وأكدت دراسة عمر (٢٠٢٤) أن ضعف المهارات اللازمة لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة يمثل أحد أبرز معوقات نشر الثقافة الرقمية.

وفي هذا السياق، يواجه معلمو اللغة العربية كلغة ثانية تحديات متزايدة في التعامل مع المتعلمين من خلفيات تقنية متقدمة. فقد أشارت دراسة (Ibarra, 2023) إلى وجود فجوات في الكفاءة الرقمية لدى المعلمين تؤثر على أدائهم التدريسي. كما أكدت دراسة (Robinson, 2024) ضرورة تمتع المعلمين بمهارات رقمية متقدمة للتكيف مع متطلبات العصر الرقمي. وعلى الرغم من أهمية الثقافة الرقمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إلا أن الدراسات السابقة (الجزار وآخرون، ٢٠٢٣؛ عبدالله وآخرون، ٢٠٢٣؛ الشوابكة ومقابلة، ٢٠٢١) أظهرت حاجة ملحة لتحديد مستوى هذه المهارات وتطويرها لدى المعلمين.

كما أن التحول السريع نحو التعليم الإلكتروني في معاهد تعليم العربية، وتزايد أعداد المتعلمين الذين يفضلون التعلم عبر المنصات الرقمية، يفرض تحديات جديدة على المعلمين تتطلب مستوى متقدماً من الثقافة الرقمية.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة من معلمي اللغة العربية كلغة ثانية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، تبين وجود تفاوت في مستويات الثقافة الرقمية لديهم، وحاجتهم الملحة إلى تطوير مهاراتهم في توظيف التقنيات الحديثة في التدريس، خاصة مع تزايد الطلب على التعلم الإلكتروني وظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات.

وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة البحث في الحاجة الملحة لتحديد مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، والكشف عن العوامل المؤثرة فيها والتحديات التي تواجه تنميتها، مع اقتراح استراتيجية شاملة لتعزيز هذه المهارات بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.

أسئلة البحث:

يعمل البحث الحالي على محاولة الإجابة على السؤال الرئيس الآتي: "**ما واقع الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟**". والذي يتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مستوى الثقافة الرقمية لمعلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟
٢. ما العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟
٣. ما تحديات تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

٤. ما محاور الاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في التعرف على واقع "الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي". كما يعمل على تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
- تحديد العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
- الوقوف على معوقات تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
- وضع تصور لمحاور استراتيجية مقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- توضيح دور تنمية الثقافة الرقمية للمعلمين في تحسين تجربة التعلم وتلبية متطلبات العصر الرقمي.
- إبراز دور الثقافة الرقمية في سد الفجوات المهارية لدى معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية والعملية:

- دعم معاهد تعليم اللغة العربية لتطوير برامج علمية لتنمية الثقافة الرقمية للمعلمين.
- مساعدة معاهد التعليم في تحديد العوامل والمتطلبات اللازمة لتطوير الثقافة الرقمية.
- استقطاب متعلمي اللغة العربية المهتمين بالتعلم عبر التكنولوجيا الرقمية.
- وضع استراتيجية فعالة لتنمية الثقافة الرقمية بما يتماشى مع العصر الرقمي.

حدود البحث:

الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث موضوعياً على دراسة مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي والعوامل المؤثرة في تنميتها والتحديات التي تواجهها، مع وضع استراتيجية مقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لديهم.

الحدود البشرية: يقتصر البحث على معلمي اللغة العربية لغة ثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: يُجري البحث الحالي في الفصل الجامعي الأول 1446 هـ.

مصطلحات البحث:

الثقافة الرقمية: Digital Culture

هي مهارة التعامل الفعّال مع التكنولوجيا الرقمية وتحليل المعلومات بأمان (عمر، ٢٠٢٤).

ويُعرف الباحث الثقافة الرقمية إجرائياً على أنها "إلمام معلمي اللغة العربية لغة ثانية بأساليب تحديد وتنظيم وفهم وتقييم وتحليل المعلومات باستخدام تكنولوجيا المعلومات، والتي تعد من المتطلبات اللازمة للتعامل مع العصر الرقمي".

معلم العربية لغة ثانية:

يُعرف معلم اللغة العربية لغة ثانية إجرائياً على أنه "المعلم القائم على تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، للمتعلمين من جنسيات وثقافات متعددة، والذي يعمل بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية".

العصر الرقمي: Digital Age

يُعرف العصر الرقمي إجرائياً على أنه "ذاك العصر الذي يدور في فلك المعلومات ويتميز بوسائل اتصال تفاعلية مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والإنترنت، ويتعامل مع المعلومات بأسلوب مستمر ومتطور (الدوسري، 2024، ص187). أو هو "العصر الذي سيطرت عليه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويتم فيه تحويل أشكال المعارف كافة إلى صورة رقمية، يتم تبادلها خلال شبكة الإنترنت" (يوسف، 2024، ص8).

ويُعرف الباحث العصر الرقمي إجرائياً على أنه "العصر الذي يعتمد على أدوات تكنولوجيا الاتصالات في التعامل مع المعرفة، والتي تتطلب نوع معين من الثقافة الرقمية، التي يجب توافرها لدى معلمي العربية لغة ثانية بشكل يمكنهم من التعامل مع تلك الأدوات بشكل فعال".

الإطار النظري:

أولاً: الثقافة الرقمية: Digital Culture

مفهوم الثقافة الرقمية:

تشير الثقافة الرقمية إلى مجموعة من المهارات والقيم الضرورية التي تمكن الأفراد من التعامل مع التكنولوجيا الرقمية بطرق آمنة وفعالة، مما يسهم في تحقيق التكيف مع بيئات العمل والحياة الرقمية وتعزيز الابتكار (عبد الدايم والحيلة، ٢٠٢٣؛ الخطيب، ٢٠٢٣). ويعرفها بعض الباحثين بأنها تتضمن "معارف وقيم رقمية أساسية يحتاج الأفراد إلى إتقانها لمواكبة التطورات التقنية المتسارعة" (عرابي وسمرة، ٢٠٢٣).

يتضح من هذه التعريفات أن الثقافة الرقمية تُعد منظومة من المعارف والمهارات التي تمكن الأفراد من استخدام الأدوات الرقمية بفعالية في تنظيم وتحليل المعلومات، ما يجعلها ضرورية لمواكبة متطلبات العصر الرقمي. كما أنها تمثل ركيزة أساسية في تشكيل ثقافة الفرد وتعدّه للتكيف مع التحولات المجتمعية والتقنية السريعة. بالنسبة لمعلمي العربية كلغة ثانية، تتجلى أهمية الثقافة الرقمية في تعزيز قدرتهم على استثمار التكنولوجيا بذكاء وكفاءة لتحسين العملية التعليمية وتوسيع آفاق تفاعلهم مع المتعلمين، حيث يُسهم ذلك في تحسين جودة التعليم ويجعلها

تتماشى مع معايير واحتياجات العصر الحديث.

أهمية الثقافة الرقمية:

تشكل الثقافة الرقمية أساساً لتطوير المهارات التعليمية وتيسير التواصل والتدريس (الصعيدي، ٢٠٢٣؛ رزيقي، ٢٠٢٣)، كما تدعم الابتكار وتحسن كفاءة التعليم عبر موارد رقمية متنوعة، مما يساعد في إعداد المتعلمين لمتطلبات العصر الرقمي والتحول المؤسسي. ويشير بن عياد (٢٠٢٣) إلى أن الثقافة الرقمية ضرورية، خاصة لمعلمي العربية كلغة ثانية الذين يتعاملون مع متعلمين من خلفيات تقنية متقدمة، مما يعزز قدرتهم على تلبية متطلبات التعليم الرقمي. ويرى الباحث أن الثقافة الرقمية مطلب أساسي لمواكبة العصر، وخاصةً لمعلمي اللغة العربية، لدعمهم في التعامل بفعالية مع المتعلمين ذوي الخلفيات التقنية المتقدمة.

العوامل المؤثرة في الثقافة الرقمية:

يوجد العديد من العوامل التي تسهم في تطوير وامتلاك الثقافة الرقمية، سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى المؤسسات التعليمية، وبحسب رابحي وكاريش (2021)، فإنه يمكن إجمال هذه العوامل في (6) عوامل يعرضها الشكل (1) الآتي:

شكل ١

العوامل المؤثرة في الثقافة الرقمية (رابحي وكاريش، ٢٠٢١)

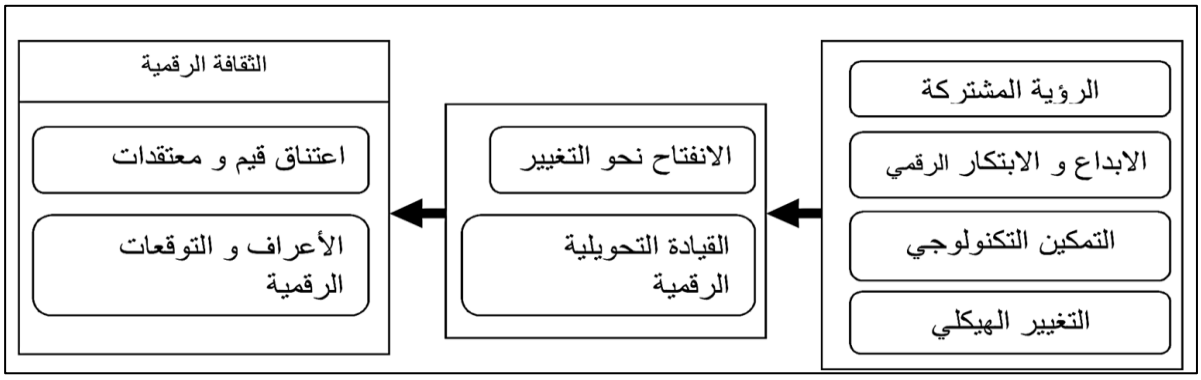

فإذا كان أغلب العوامل المؤثرة في الثقافة الرقمية – المعروضة بالشكل (1) – عوامل مؤسسية، فإن الباحث يرى أن العوامل الذاتية المرتبطة بالفرد كالاتجاه نحو التكنولوجيا، والاحتياج الوظيفي لاستخدام التكنولوجيا الرقمية تعد من أبرز العوامل المؤثرة في تكوين وتطور الثقافة الرقمية لدى الفرد.

أبعاد الثقافة الرقمية:

يتطلب التعامل في العصر الرقمي ثقافة رقمية متعددة الأبعاد تشمل الجوانب المعرفية، المهارية، والاجتماعية ويعرض الجدول (١) الآتي أهم متطلبات الثقافة الرقمية اللازمة للعصر الرقمي:

جدول ١

متطلبات الثقافة الرقمية في العصر الرقمي

الأبعاد	الوصف
البعد المعرفي	ويتضمن جميع المعارف والمعلومات والمفاهيم والمصطلحات الرقمية، التي يجب على الفرد الإلمام بها.
البعد المهاري	ويتضمن جميع المهارات الأدائية المتعلقة باستخدام الأدوات والتطبيقات الرقمية، التي يجب على الفرد التمكن منها.

الأبعاد	الوصف
البعد الاجتماعي	ويتضمن إلمام الفرد بالقضايا الاجتماعية المتعلقة باستخدام الأدوات والتطبيقات الرقمية، ومدى تأثيرها الاجتماعي على الفرد.
البعد الوجداني	ويتضمن الجوانب الوجدانية المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية، ذات الصلة بالجانب الانفعالي كالوعي التقني والميول التكنولوجية.
البعد الأخلاقي	وتتضمن إلمام الفرد بمبادئ الاستخدام الآمن للأدوات والتطبيقات الرقمية، ومدى تأثير تلك الأدوات على سلوكه.
بعد اتخاذ القرار	ويتضمن هذا البعد قدرة الفرد على اتخاذ القرار المناسب في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها جراء التعامل مع الوسائط الرقمية.

هذا وقد أكدت دراسة الشمري والمنصور (٢٠٢٣) على (٦) أبعاد لمهارات الثقافة الرقمية التي يجب أن يلم بها الفرد، وهي: ١) مهارات البحث وحل المشكلات، ٢) مهارات التواصل والتعاون، ٣) مهارات الإبداع، ٤) المهارات الحياتية كالمرونة، ٥) مهارات التعلم الذاتي، و٦) مهارات الأمن والخصوصية، وتشمل كل منها مهارات فرعية ضرورية. ويرى الباحث أن اكتساب هذه المهارات وتطويرها يعد ضرورياً للتعامل الفعّال مع أدوات العصر الرقمي، مما يسهم في نمو المجتمع وتطوره.

أهمية الثقافة الرقمية لمعلم اللغة العربية لغة ثانية:

فإذا كانت الثقافة الرقمية تساعد المعلمين على التكيف مع الأدوار الرقمية واستخدام الأدوات التعليمية بفعالية (الزهراني، ٢٠٢٢)، فإن أهمية تنمية الثقافة الرقمية لمعلمي العربية لغة ثانية بشكل خاص يتمثل من وجهة نظر الباحث في: أن معلم اللغة العربية لغة ثانية يتعامل مع متعلمين من خلفيات رقمية وثقافية متنوعة، من حيث المهارات والمعارف، بالإضافة إلى قيامه بتوظيف الأدوات والتطبيقات الرقمية في استراتيجيات التدريس التي يتبعها في تدريس مقررات اللغة العربية لغير الناطقين بها، لذا يصبح من الضروري أن يمتلك معلم اللغة العربية لغة ثانية المهارات الضرورية للتعامل مع هذه الأدوات، ولا يكفي أن يمتلك هذه الكفايات فحسب، بل يجب أن يتقن توظيفها بشكل جيد، ويتابع أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا التعليم في هذا المجال.

ثانياً: العصر الرقمي: Digital Age

مفهوم العصر الرقمي:

يُعرّف العصر الرقمي بأنه فترة تعتمد على إنتاج المعرفة ونشرها إلكترونيًا، مما يتيح تبادل المعلومات عبر الإنترنت باستخدام الأجهزة الإلكترونية، ويحول التفاعل بين الأفراد إلى بيئة افتراضية جديدة (مدكور، ٢٠٢٣). كما يُشير إلى الفترة التي تلت عصر الصناعة، حيث أصبحت المعلومات الرقمية المورد الرئيسي المؤثر في السياسة، والاقتصاد، والحياة الاجتماعية (دراجي، ٢٠٢٣). كذلك، يُعرف العصر الرقمي بأنه الزمن الذي تعتمد فيه الأنشطة على المعلومات وتكنولوجيا المعلومات لمعالجتها ونقلها لمختلف عناصر المجتمع لأداء مهامهم المتنوعة (قليوبي، ٢٠٢٣).

ووفقاً لهذه التعريفات، يتضح أن العصر الرقمي يعتمد بشكل أساسي على وسائل الاتصال الحديثة لإدارة وتبادل المعلومات.

أهمية العصر الرقمي:

وفقاً لدراسة فرج ونور الدين (٢٠٢٤) تتمثل أهمية العصر الرقمي في التعليم بتمكين التفاعل وتخصيص التعليم وفق احتياجات المتعلم، إضافةً إلى تسهيل الوصول للموارد التعليمية وتعزيز التفاعل عبر الوسائط الرقمية.

ويرى الباحث أهمية العصر الرقمي في كونه يتسم بالمرونة والقدرة على مواجهة المستجدات المعرفية والأدائية من خلال الأدوات الرقمية والمتطورة، بالإضافة إلى كونه يفرض ثقافة رقمية تعتمد على التحديث المستمر للمعارف والمهارات.

خصائص العصر الرقمي:

يتسم العصر الرقمي بعدة خصائص تجعله مميزاً، حيث يُشير مدكور (٢٠٢٣) إلى أبرز هذه الخصائص، والتي تشمل:

١) الانفجار المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم المعلومات والاتصالات والإنترنت في مختلف جوانب الحياة.
٢) ظهور نظريات تعليمية حديثة، مثل النظرية التواصلية، التي تدعم فكرة التعلم في العصر الرقمي.
٣) التوسع في النشر الإلكتروني القائم على إنتاج المعلومات ونقلها عبر الحواسيب وأدوات الاتصال.

ويرى الباحث أن أهم ما يميز العصر الرقمي هو قدرته على توفير أدوات وأساليب جديدة للتعامل مع التحديات والمشكلات التي تواجهها عملية التعلم بشكل عام، وتدريس اللغة العربية لغة ثانية بشكل خاص، بالإضافة لقدرته على تحقيق إنتاجية مرتفعة لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

تحديات العصر الرقمي:

لمواجهة تحديات تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في العصر الرقمي، تتوزع التحديات بين الفرد، التكنولوجيا، البيئة المؤسسية، وطبيعة اللغة. حيث حددت دراسة المعناوي (٢٠٢٣) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، انتشار العامية، وتنوع اللهجات كعقبات أساسية أمام اللغة العربية. أما من الجانب التكنولوجي، فقد تناولت دراسة الدوسري (٢٠٢٤) تحديات مثل سرعة تطور التكنولوجيا، مخاطر صحة المعلومات، تنوع صيغ الملفات، قضايا الملكية الفكرية، والوعي المحدود بالمخاطر الرقمية.

هذا وقد أشارت دراسة الزياني (٢٠٢٤) إلى عقبات مثل غياب البنية التحتية المتطورة، نقص التدريب، ضعف التمويل، وقلة برامج التكامل التقني. ويرى الباحث أن التحديات تكمن في التكيف مع التحولات الرقمية المستمرة واختيار الأدوات التعليمية المناسبة.

كما يؤكد قليوبي (٢٠٢٣) على أن الانفتاح العالمي في العصر الرقمي يفرض تحديات تتطلب التكيف المستمر. ويرى الباحث أن هذا العصر يوفر أدوات مبتكرة للتعامل مع تحديات التعلم، خاصة في تدريس اللغة العربية كلغة ثانية، مما يسهم في زيادة إنتاجية المعلم والمتعلم.

الدراسات السابقة:

بمراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع ومتغيرات الدراسة الحالية، تبين للباحث وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تلك المتغيرات، سوف يتم عرضها في المحاور الآتية:

أولاً: الدراسات التي تناولت الثقافة الرقمية:

دراسة **عمر (٢٠٢٤)** بعنوان "متطلبات نشر الثقافة الرقمية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء الثورة الصناعية الرابعة"، هدفت إلى تحديد متطلبات نشر الثقافة الرقمية لدى معلمي التعليم الثانوي، معتمدةً على

المنهج الوصفي واستخدام الاستبيان لجمع بيانات عينة من (٧٨٠) معلماً. وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف المخصصات المالية وقلة المهارات اللازمة لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة كانت من أبرز معوقات نشر الثقافة الرقمية.

كما تناولت دراسة **رياض وآخرون (٢٠٢٤)** "متطلبات الثقافة الرقمية لطلاب كلية التربية بجامعة المنيا من وجهة نظر أساتذة المقررات الأكاديمية"، واعتمدت على المنهج النوعي وجمعت بياناتها من عينة من (١٣) عضو هيئة تدريس باستخدام المقابلات. وأظهرت النتائج ضرورة توفير بنية تحتية رقمية متطورة وخدمة إنترنت مجانية، إضافة إلى تزويد الطلاب بمهارات استخدام التقنيات الرقمية.

وتضمنت دراسة **عبد الدايم والحيلة (٢٠٢٣)** "درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين"، والتي هدفت إلى قياس مستوى مهارات الثقافة الرقمية لدى الطلاب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت استبانة على عينة من (٣٩٥) طالباً. وجاءت النتائج موضحةً ارتفاع درجة امتلاك الطلبة لمهارات الثقافة الرقمية، مع وجود فرق إحصائي لصالح طلاب الدراسات العليا.

وفي دراسة **الخطيب وبني خلف (٢٠٢٢)** بعنوان "مستوى الثقافة الرقمية والنزاهة الأكاديمية والسمعة العلمية لبيئات التعلم الافتراضي لدى معلمي العلوم"، استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من (٢٧٦) معلماً، وأظهرت النتائج مستوى متوسطاً للثقافة الرقمية لدى المعلمين، دون فروق تعزى لمتغيرات الخبرة والتخصص.

تناولت دراسة **الهنود ورواقة (٢٠٢١)** بعنوان "مهارات الثقافة الرقمية للقرن الحادي والعشرين في كتب علوم الأرض والبيئة في الأردن ومدى فهم وممارسة معلمي العلوم لها" قياس مدى فهم وممارسة معلمي العلوم للثقافة الرقمية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لعينة من ٧٨ معلمًا ومعلمة. وقد أظهرت النتائج فهمًا متوسطًا للمهارات الرقمية، مع فروق إحصائية لصالح المعلمات الإناث.

ثانياً: الدراسات التي تناولت متطلبات العصر الرقمي:

هدفت دراسة (**Kiryakova & Kozhuharova, 2024**) بعنوان "الكفاءات الرقمية اللازمة للممارسة التربوية الناجحة للمعلمين في العصر الرقمي" إلى استطلاع آراء (٩٢) معلماً في المدارس البلغارية حول استخدام التقنيات الرقمية لتحقيق الأهداف التعليمية. أظهرت النتائج أن (٨٤,٨٪) من المعلمين يستخدمون التقنيات بفعالية في أنشطتهم اليومية، حيث تسهم في تقييم معارف الطلاب وتقديم تعليقات فعالة، وحددت الدراسة الكفاءات الأساسية المطلوبة لمعلمي العصر الرقمي.

كذلك تناولت دراسة **الجزار، زهران وهنداوي (٢٠٢٣)** "تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء متطلبات العصر الرقمي لتنمية مهارات استخدام الأجهزة المساحية الحديثة"، حيث هدفت إلى تطوير برامج إعداد معلمي الجغرافيا في مجال استخدام الأجهزة الحديثة. اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط وشملت عينة من (٣٠) طالباً. وأظهرت النتائج فرقاً دالاً إحصائياً بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في جوانب المعرفة

والأداء، مما يشير إلى نجاح البرنامج المقترح في تعزيز المهارات المطلوبة.

كما هدفت دراسة (**Ibarra, 2023**) إلى تحليل فجوات الكفاءة الرقمية لدى معلمي جنوب تكساس واستعدادهم للتدريس الرقمي، باستخدام المنهج الوصفي المسحي لعينة من ٣٢٠ معلمًا. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات المعلمين نحو التكنولوجيا أو ثقتهم بالمهارات الرقمية بناءً على التخصص أو الخبرة، لكن لوحظت علاقة إيجابية بين اتجاهاتهم نحو التكنولوجيا وثقتهم بقدراتهم الرقمية.

وأيضاً، تناولت دراسة **النعيمي (٢٠٢٢)** "درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية للمهارات الرقمية اللازم توافرها في ضوء متطلبات العصر الرقمي في ظل جائحة كورونا" درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا للمهارات الرقمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي على عينة من (٣٥٠) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج ارتفاعاً في مستوى امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية، مع فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث والقطاع الخاص.

وأخيراً، جاءت دراسة **الشوابكة ومقابلة (٢٠٢١)** بعنوان "الحاجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين كما يراها المعلمون والمشرفون التربويون وإدارة التدريب"، التي هدفت إلى الكشف عن الحاجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية. اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط، ووزعت استبانة على (٤٨٩) معلماً و(٢٩) مشرفاً و(١٤) مدرباً. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات الحاجات التدريبية بين عينات الدراسة، مما يشير إلى توافق الآراء حول الحاجة إلى تدريب شامل لمواكبة مهارات القرن الحادي والعشرين.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

- **في المنهج :اعتمدت** الدراسات السابقة على المنهج الوصفي بأشكاله المختلفة، كما هو الحال في دراسة عمران (٢٠٢٤)، ودراسة عبد الدايم والحيلة (٢٠٢٤)، ودراسة الخطيب وبني خلف (٢٠٢٢)، ودراسة الهنود ورواقة (٢٠٢١)، ودراسة(Kiryakova & Kozhuharova, 2024) ، ودراسة (Ibarra, 2023)، ودراسة النعيمي (٢٠٢٢)، وهو نفس المنهج الذي سيعتمده الباحث في الدراسة الحالية.
- **في الأدوات** :اعتمدت الدراسات السابقة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، مثل دراسة عمران (٢٠٢٤)، ودراسة عبدالدايم والحيلة (٢٠٢٤)، ودراسة الخطيب وبني خلف (٢٠٢٢)، ودراسة الهنود ورواقة (٢٠٢١)، ودراسة(Kiryakova & Kozhuharova, 2024) ، ودراسة(Ibarra, 2023) ، ودراسة النعيمي (٢٠٢٢)، وهذه هي الأداة التي سيستخدمها الباحث أيضًا لجمع بيانات الدراسة الحالية.

ثانياً: نقاط الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- **في المنهج:** تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، بينما استخدمت بعض الدراسات السابقة مناهج مختلفة؛ فقد اعتمدت دراسة رياض وآخرون (٢٠٢٤) على المنهج النوعي، كما استخدمت دراسة زهران وهنداوي (٢٠٢٣) ودراسة الشوابكة ومقابلة (٢٠٢١) المنهج المختلط.
- **في المجتمع:** تركز الدراسة الحالية على معلمي اللغة العربية كلغة ثانية، بينما شملت الدراسات السابقة

مجموعات متنوعة من المعلمين؛ مثل دراسة عبد الدايم والحيلة (٢٠٢٤)، ودراسة الخطيب وبني خلف (٢٠٢٢)، ودراسة الهنود ورواقة (٢٠٢١)، ودراسة (Kiryakova & Kozhuharova, 2024)، ودراسة (Ibarra, 2023)، ودراسة النعيمي (٢٠٢٢)، بالإضافة إلى دراسات رياض وآخرون (٢٠٢٤)، زهران وهنداوي (٢٠٢٣)، والشوابكة ومقابلة (٢٠٢١).

- **في الأدوات:** اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو ما يختلف عن بعض الدراسات السابقة؛ حيث استخدمت دراسات مثل رياض وآخرون (٢٠٢٤)، زهران وهنداوي (٢٠٢٣)، والشوابكة ومقابلة (٢٠٢١) أدوات مختلفة لجمع البيانات.

ثالثاً: بيان الفجوة البحثية:

- تستهدف الدراسة الحالية بشكل حصري معلمي العربية لغة ثانية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بالدراسة.
- تعمل الدراسة الحالية على استكشاف دور وأهمية الثقافة الرقمية لمعلمي العربية لغة ثانية كأحد أهم متطلبات العصر الرقمي.
- ندرة الدراسات السابقة – عربية وأجنبية – التي حاولت استكشاف أهمية الثقافة الرقمية لمعلمي العربية لغة ثانية كأحد متطلبات عصر المعلومات.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي كونه الأنسب لدراسة متغيرات الثقافة الرقمية وتطوير استراتيجية مناسبة (أبو علام، ٢٠١١).

مجتمع البحث:

يتمثل المجتمع البحثي للدراسة الحالية في جميع أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم ومعلمي اللغة العربية لغة ثانية، العاملين بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٧٨)، توزيعهم كالتالي: (٥٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم من (معيدين – محاضرين)، (٢٣) معلماً للغة العربية لغة ثانية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار ٦٥ فرداً من أعضاء هيئة التدريس والمعلمين بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من مجتمع الدراسة البالغ ٧٨ فرداً، وهو ما يمثل ٨٣,٣٪ من المجتمع الكلي. ويتوزع مجتمع البحث على فئتين: ٥٥ عضو هيئة تدريس ومن في حكمهم (معيدين ومحاضرين)، و٢٣ معلماً للغة العربية كلغة ثانية. وقد تم اختيار هذا العدد بناءً على جداول تحديد حجم العينة المتعارف عليها في البحوث التربوية، مع مراعاة تمثيل جميع الفئات الوظيفية في العينة المختارة. كما روعي في اختيار العينة تنوع الخبرات والدرجات العلمية والفئات العمرية، مما يضمن تمثيلاً شاملاً لمجتمع الدراسة.

١- خصائص العينة وفقاً لمتغير التخصص:

جدول ٢

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
تربوي	٥٥	٨٤,٦٢٪
غير تربوي	١٠	١٥,٣٨٪
المجموع	٦٥	١٠٠٪

يتضح من بيانات جدول (٢) المتعلق بنتائج توزيع عينة الدراسة بحسب متغير "التخصص" أن: التفاوت الواضح في توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص، حيث جاء العدد الأكبر للتخصص "تربوي" بنسبة مئوية بلغت (٨٤,٦٢٪)، في حين بلغت نسبة "غير التربوي" (١٥,٣٨٪).

٢- خصائص العينة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية:

تنوعت الدورات التدريبية في مجال التقنية التي حصل عليها أعضاء هيئة التدريس والمعلمون في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، حيث شملت: استخدام التقنية في تعليم اللغة، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، وتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتطبيقات التقنية والبحث العلمي، والاختبارات الإلكترونية. ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة وفقاً لحصولهم على هذه الدورات التدريبية في مجال التقنية:

جدول ٣

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الدورات التدريبية

الدورات التدريبية	التكرار	النسبة
حاصل على تدريب	٦٢	٩٥,٣٨٪
لم يحصل على تدريب	٣	٤,٦٢٪
المجموع	٦٥	١٠٠٪

من بيانات جدول (٣) المتعلقة بنتائج توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير "الدورات التدريبية" يتبن أن: جاءت نسبة من "حصل على تدريب" (٩٥,٣٨٪)، بينما جاءت نسبة من "لم يحصل على تدريب" (٤,٦٢٪)، وهذا يعني أن كل أفراد العينة تقريباً قد تلقوا دورات تدريبية رقمية.

3- خصائص العينة وفقاً لمتغير العمر:

جدول ٤

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من ٣١ إلى ٤٠ سنة	٣٢	٤٩,٢٣٪
من ٤١ إلى ٥٠ سنة	٢١	٣٢,٣١٪
من ٥١ إلى ٦٠ سنة	١٢	١٨,٤٦٪
المجموع	٦٥	١٠٠٪

يظهر من بيانات جدول (٤) لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير "العمر" أن فئة العمر "٣١ إلى ٤٠ سنة" هي الأكثر تمثيلاً بين أفراد العينة، بنسبة بلغت ٤٩,٢٣٪. تلتها فئة "٤١ إلى ٥٠ سنة" بنسبة ٣٢,٣١٪، ثم فئة "٥١ إلى ٦٠ سنة" بنسبة ١٨,٤٦٪. أما الفئة "٢٠ إلى ٣٠ سنة" فجاءت في الترتيب الأخير بدون أي تمثيل في العينة.

٤- خصائص العينة وفقاً لمتغير الدرجة الوظيفية:

جدول ٥

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدرجة الوظيفية

الدرجة الوظيفية	التكرار	النسبة
معلم	١٧	٢٦,١٥٪
محاضر	٦	٩,٢٣٪
أستاذ مساعد	٢٦	٤٠٪
أستاذ مشارك	١٢	١٨,٤٦٪
أستاذ دكتور	٤	٦,١٥٪
المجموع	٦٥	١٠٠٪

تُظهر بيانات جدول (٥) لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير "الدرجة الوظيفية" أن فئة "أستاذ مساعد" احتلت الترتيب الأول بنسبة ٤٠٪، تلتها فئة "معلم" بنسبة ٢٦,١٥٪، ثم "أستاذ مشارك" بنسبة ١٨,٤٦٪. وجاءت فئة "محاضر" في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٢٣٪، وأخيرًا "أستاذ دكتور" بنسبة ٦,١٥٪، وهي الأدنى من حيث التوزيع الوظيفي في العينة.

٥- خصائص العينة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

جدول ٦

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	١	١,٥٤٪
من ٦ إلى ١٠ سنوات	٩	١٣,٨٥٪
من ١١ إلى ١٥ سنة	١٨	٢٧,٦٩٪
أكثر من ١٥ سنة	٣٧	٥٦,٩٢٪
المجموع	٦٥	١٠٠٪

توضح بيانات جدول (٦) لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير "عدد سنوات الخبرة" أن الفئة ذات الخبرة "أكثر من ١٥ سنة" احتلت الترتيب الأول بنسبة ٥٦,٩٢٪، تلتها الفئة "من ١١ إلى ١٥ سنة" بنسبة ٢٧,٦٩٪. بينما جاءت الفئة "من ٦ إلى ١٠ سنوات" في الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٨٥٪، وأخيرًا، جاءت الفئة "أقل من ٥ سنوات" في الترتيب الرابع بنسبة ١,٥٤٪.

أدوات البحث:

١) اعتمدت الدراسة على استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم ومعلمي اللغة العربية لغة ثانية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بهدف قياس مستوى الثقافة الرقمية وتحديد سبل تنميتها وفق متطلبات العصر الرقمي. وقد تم تطوير الاستبانة وفق الخطوات التالية:

٢) تحديد هدف الاستبانة: تمثل هدف الاستبانة في قياس مستوى الثقافة الرقمية للمعلمين وتحديد السبل المناسبة لتعزيزها من وجهة نظر المعلمين.

٣) تحديد مجالات القياس: بناءً على مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، حدد الباحث أربعة محاور رئيسية لقياس الثقافة الرقمية وتطويرها:

- مستوى الثقافة الرقمية لدى المعلمين.
- العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية.
- تحديات تنمية الثقافة الرقمية.
- محاور استراتيجية مقترحة لتعزيز الثقافة الرقمية.

٤) وضع الصورة الأولية للاستبانة: استنادًا إلى دراسات سابقة (مثل دراسات: عمران، ٢٠٢٤؛ عبد الدايم والحيلة، ٢٠٢٤؛ الخطيب وبني خلف، ٢٠٢٢؛ الهنود ورواقة، ٢٠٢١؛ **Kiryakova & Kozhuharova, 2024**؛ **Ibarra, 2023**؛ النعيمي، ٢٠٢٢)، صيغت الاستبانة من (٧٢) عبارة موزعة على المحاور الأربعة: المحور الأول (٢١ عبارة)، المحور الثاني (١٥ عبارة)، المحور الثالث (١٦ عبارة)، والمحور الرابع (٢٠ عبارة)، مع محاور فرعية داخل كل محور رئيسي.

٥) اختيار مقياس الاستبانة: تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقييم استجابات العينة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

٦) تحديد الميزان التقديري للاستبانة: تم تقدير الاستجابات بمقياس ليكرت الخماسي، حيث أُعطيت لكل استجابة درجات تتراوح من (٥) لموافق بشدة إلى (١) لغير موافق بشدة. حُسب طول الفئة بقسمة المدى (٤) على عدد الفئات (٥) مما أعطى (٠,٨٠)، ثم أضيفت القيمة إلى الحد الأدنى للمقياس لتحديد الحدود العليا لكل فئة، كما هو موضح في الجدول (٧).

جدول ٧

ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
غير موافق بشدة	من ١ إلى ١,٨٠	موافقة بدرجة قليلة جداً
غير موافق	من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	موافقة بدرجة قليلة

الاستجابة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
محايد	من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	موافقة بدرجة متوسطة
موافق	من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	موافقة بدرجة كبيرة
موافق بشدة	أكبر من ٤,٢٠	موافقة بدرجة كبيرة جداً

وعليه فقد اعتمد البحث الحالي على "المتوسط المرجح" في المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة البحث معلمي اللغة العربية لغة ثانية، على عبارات الاستبانة من خلال مقياس ليكرت الخماسي بغرض التعرف على الاتجاه العام لآراء المفحوصين.

٧) قياس الصدق والثبات للاستبيان ومحاورة: وذلك كالتالي:

أولاً: قياس صدق الاستبانة:

تحقق الباحث من صدق الاستبانة عبر الإجراءات التالية:

١) **الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبانة على خبراء في مجالات الثقافة الرقمية واللغة العربية، الذين قدموا ملاحظات أدت إلى تعديلات لغوية طفيفة للوصول إلى الصيغة النهائية.

٢) **صدق الاتساق الداخلي:** استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للتحقق من اتساق العبارات مع الدرجة الكلية لكل محور، وأكدت النتائج اتساقاً داخلياً قوياً. (جدول ٨، ملحق١).

ثانياً: ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) قام الباحث بتطبيق معادلة اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) على عينة قوامها (30) مفردة بحثية، وذلك من أجل التأكد من الثبات العام للاستبانة وما تتضمنه من محاور. (جدول ٩، ملحق١)

أساليب التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS ولغة R. وتضمنت التحليلات حساب المتوسطات، الانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، لاستخلاص النتائج بشكل دقيق.

نتائج الإجابة على أسئلة الدراسة:

١- **إجابة السؤال الأول:** والذي ينص على "**ما مستوى الثقافة الرقمية لمعلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟**". وللإجابة عليه، أجرى الباحث التحليل الإحصائي للمحور الأول من استبانة "تنمية الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية كلغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي." يتناول هذا المحور تحديد مستوى الثقافة الرقمية للمعلمين العاملين بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المعروضة في الجدول (١٠) للوصول إلى النتائج المطلوبة بشأن مستوى الثقافة الرقمية.

جدول ١٠

المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

المحور العام	المحاور الفرعية	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
مستوى الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي	أ- مهارات استخدام التكنولوجيا	٦	٣,٨٢	٠,٦١	٢	موافقة كبيرة
	ب- المعرفة الرقمية	٥	٤,١٧	٠,٦٤	١	موافقة كبيرة
	ت- الاتجاهات الرقمية	٥	٣,٧٩	٠,٦٢	٤	موافقة كبيرة
	ث- الوعي بالأمن الرقمي	٥	٣,٨٢	٠,٧١	٣	موافقة كبيرة
مستوى الثقافة الرقمية العام		٢١	٢١	٣,٨٩	٠,٥٥	

تشير بيانات جدول (١٠) إلى أن عينة الدراسة أظهرت موافقة كبيرة على مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية، بمتوسط مرجح ٣,٨٩، مما يقع ضمن الفئة المرتفعة (٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وفق مقياس ليكرت الخماسي. وتفصيل ذلك كالتالي:

أ- مستوى مهارات استخدام التكنولوجيا:

جدول ١١

مستوى مهارات استخدام التكنولوجيا لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
استخدم تطبيقات الحاسوب بكفاءة	ت	٢٤	٣٤	٥	٢	٠	٤,٢٣	٠,٧٢	٢	موافقة كبيرة جدا
	%	٣٦,٩٢	٥٢,٣١	٧,٦٩	٣,٠٨	٠				
أُتقن التعامل مع منصات إدارة التعليم الإلكتروني	ت	٢٦	٣٤	٥	٠	٠	٤,٢٣	٠,٦٢	١	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٠	٥٢,٣١	٧,٦٩	٠	٠				
أُوظف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم بفاعلية	ت	١٣	٣٠	١٦	٦	٠	٣,٧٧	٠,٨٨	٣	موافقة كبيرة
	%	٢٠	٤٦,١٥	٢٤,٦٢	٩,٢٣	٠				
مُتمكن من مهارات إنشاء المحتوى الرقمي	ت	١١	٣١	١٦	٦	١	٣,٦٩	٠,٩٢	٤	موافقة كبيرة
	%	١٦,٩٢	٤٧,٦٩	٢٤,٦٢	٩,٢٣	١,٥٤				
أعتمد على تقنيات التواصل الرقمية التفاعلية في التعامل مع	ت	١١	٢٨	١٣	١٢	١	٣,٥٥	١,٠٣	٥	موافقة كبيرة
	%	١٦,٩٢	٤٣,٠٨	٢٠	١٨,٤	١,٥٤				
أُطبق استراتيجيات تدريس المحتوى الرقمي	ت	٦	٢٨	١٥	١٤	٢	٣,٣٤	١,٠٢	٦	موافقة متوسطة
	%	٩,٢٣	٤٣,٠٨	٢٣,٠٨	٢١,٥	٣,٠٨				
المتوسط المرجح للمحور = ٣,٢٨										موافقة كبيرة

تشير بيانات جدول (١١) إلى أن المتوسط العام لمهارات استخدام التكنولوجيا لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية بلغ ٣,٢٨، مما يعكس مستوى مرتفعًا وفق مقياس ليكرت. جاءت العبارة "أتقن التعامل مع منصات إدارة التعليم الإلكتروني" في المقدمة بمتوسط ٤,٣٢، تليها "أستخدم تطبيقات الحاسوب بكفاءة" بمتوسط ٤,٢٣، ثم "أوظف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم" بمتوسط ٣,٧٧.

في المقابل، حصلت العبارة "أطبق استراتيجيات تدريس المحتوى الرقمي" على أدنى متوسط بلغ ٣,٣٤، مما يشير إلى ضرورة تعزيز تطبيق هذه الاستراتيجيات. وتعكس هذه النتائج اهتماماً ملحوظاً بمهارات التكنولوجيا الأساسية، مع تفاوت يستدعي تطوير بعض المهارات التقنية الإضافية.

ب– مستوى المعرفة الرقمية:

جدول ١٢

مستوى المعرفة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
مُلم بالمبادئ الأساسية لتكنولوجيا العصر الرقمي	ت	٢٢	٣٧	٤	٢	٠	٤,٢٢	٠,٧٠	٣	موافقة كبيرة
	%	٣٣,٨٥	٥٦,٩٢	٦,١٥	٣,٠٨	٠				
أفهم قواعد التعامل مع الإنترنت	ت	٢٥	٣٦	٣	١	٠	٤,٣١	٠,٦٤	١	موافقة كبيرة
	%	٣٨,٤٦	٥٥,٣٨	٤,٦٢	١,٥٤	٠				
أعرف مصادر المعلومات الرقمية بأنواعها المختلفة	ت	١٦	٣٣	١١	٥	٠	٣,٩٢	٠,٨٥	٥	موافقة كبيرة
	%	٢٤,٦٢	٥٠,٧٧	١٦,٩٢	٧,٦٩	٠				
أُدرك حقوق الملكية الفكرية عند التعامل مع المحتوى الرقمي	ت	٣٠	٢٧	٤	٤	٠	٤,٢٨	٠,٨٤	٢	موافقة كبيرة
	%	٤٦,١٥	٤١,٥٤	٦,١٥	٦,١٥	٠				
مُتمكن من اختيار طريقة التدريس المناسبة للمحتوى الرقمي	ت	٢١	٣٤	٦	٤	٠	٤,١١	٠,٨١	٤	موافقة كبيرة
	%	٣٢,٣١	٥٢,٣١	٩,٢٣	٦,١٥	٠				
المتوسط المرجح للمحور = ٤,١٧										موافقة كبيرة

تظهر بيانات جدول (١٢) أن مستوى المعرفة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية مرتفع، بمتوسط (٤,١٧)، مما يعكس مواكبتهم لمتطلبات العصر الرقمي. تصدرت العبارة "أفهم قواعد التعامل مع الإنترنت" بمتوسط (٤,٣١)، تلتها "أدرك حقوق الملكية الفكرية" بمتوسط (٤,٢٨)، و"ملم بالمبادئ الأساسية للتكنولوجيا" بمتوسط (٤,٢٢). أما أقل العبارات فكانت "أعرف مصادر المعلومات الرقمية بأنواعها المختلفة" بمتوسط (٣,٩٢). وتدل هذه النتائج على معرفة واسعة، خاصة في قواعد الأمان الرقمي وحقوق الملكية، مما يعزز كفاءة المعلمين في التعليم الرقمي.

ج- مستوى الاتجاهات الرقمية:

جدول ١٣

مستوى الاتجاهات الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
أفضل استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس	ت	١٦	٣٨	٦	٥	٠	٤	٠,٨١	٢	موافقة كبيرة
	%	٢٤,٦٢	٥٨,٤٦	٩,٢٣	٧,٦٩	٠				
أشعر بالراحة في التواصل مع المتعلمين من خلال الأدوات	ت	١٧	٣٦	٨	٤	٠	٤,٠٢	٠,٨٠	١	موافقة كبيرة
	%	٢٦,١٥	٥٥,٣٨	١٢,٣١	٥,١٥	٠				
أُتابع بشكل حثيث المستحدثات في مجال تكنولوجيا التعليم	ت	٩	٣٦	١٠	١٠	٠	٣,٦٨	٠٠,٩٠	٤	موافقة كبيرة
	%	١٣,٨٥	٥٥,٣٨	١٥,٣٨	١٥,٣٨	٠				
أُفضل المحتوى الرقمي بالمقارنة بالمحتوى التقليدي	ت	١٦	٢٦	١٧	٦	٠	٣,٨٠	٠,٩٢	٣	موافقة كبيرة
	%	٢٤,٦٢	٤٠	٢٦,١٥	٩,٢٣	٠				
أعتمد على الأدوات الإلكترونية في تقييم المتعلمين	ت	٥	٣١	١٧	١٢	٠	٣,٤٥	٠,٨٨	٥	موافقة كبيرة
	%	٧,٦٩	٤٧,٦٩	٢٦,١٥	١٨,٤٦	٠				
المتوسط المرجح للمحور =٣,٧٩										بدرجة كبيرة

تشير بيانات جدول (١٣) إلى أن المتوسط العام للاتجاهات الرقمية لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية بلغ ٣,٧٩، مما يعكس موافقة عالية وفق مقياس ليكرت. جاءت عبارة "أشعر بالراحة في التواصل مع المتعلمين عبر الأدوات الرقمية" أولاً بمتوسط ٤,٠٢ وانحراف معياري ٠,٨٠، تليها "أفضل استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس" بمتوسط ٤ وانحراف معياري ٠,٨١، ثم "أفضل المحتوى الرقمي مقارنةً بالتقليدي" بمتوسط ٣,٨٠ وانحراف معياري ٠,٩٢. كانت العبارة الأقل متوسطًا هي "أعتمد على الأدوات الإلكترونية في تقييم المتعلمين" بمتوسط ٣,٤٥ وانحراف معياري ٠,٨٨. وتعكس هذه النتائج توجهاً إيجابياً لدى المعلمين نحو التكنولوجيا الرقمية ودعماً للتعليم الرقمي والتواصل عن بُعد.

د- مستوى الأمن بالوعي الرقمي:

جدول ١٤

مستوى الوعي بالأمن الرقمي لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
أُدرك مخاطر التكنولوجيا الرقمية والإنترنت	ت	٣١	٣١	٢	١	٠	٤,٤٢	٠,٦٣	١	موافقة كبيرة
	%	٤٧,٦٩	٤٧,٦٩	٣,٠٨	١,٥٤	٠				

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
مُلم باستراتيجيات حماية البيانات الرقمية	ت	١٢	٢٦	١٧	١٠	٠	٣,٦٢	٠,٩٦	٣	موافقة كبيرة
	%	١٨,٦٤	٤٠	٢٦,١٥	١٥,٣٨	٠				
أعرف قواعد الاستخدام الآمن للإنترنت	ت	١٨	٣١	١١	٥	٠	٣,٩٥	٠,٨٧	٢	موافقة كبيرة
	%	٢٧,٦٩	٤٧,٦٩	١٦,٩٢	٧,٦٩	٠				
أُقدم المساعدة للمتعلمين عند مواجهة المخاطر الرقمية	ت	١٣	٢٣	٢٠	٩	٠	٣,٦٢	٠,٩٦	٣	موافقة كبيرة
	%	٢٠	٣٥,٣٨	٣٠,٧٧	١٣,٨٥	٠				
أُتابع المستجدات في مجال المخاطر الرقمية وحماية البيانات	ت	٧	٢٦	٢٣	٩	٠	٣,٤٨	٠,٨٧	٤	موافقة كبيرة
	%	١٠,٧٧	٤٠	٣٥,٣٨	١٣,٨٥	٠				
المتوسط المرجح للمحور =٣,٨٢										بدرجة كبيرة

تشير بيانات جدول (١٤) إلى أن المتوسط العام للوعي بالأمن الرقمي لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية بلغ ٣,٨٢، مما يعكس مستوى عالٍ من الموافقة وفق مقياس ليكرت. جاءت العبارة "أُدرك مخاطر التكنولوجيا الرقمية والإنترنت" أولاً بمتوسط ٤,٤٢ وانحراف معياري ٠,٦٣، مما يدل على وعي مرتفع بالمخاطر الرقمية، تليها "أعرف قواعد الاستخدام الآمن للإنترنت" بمتوسط ٣,٩٥ وانحراف معياري ٠,٨٧، مشيرةً إلى معرفة جيدة بقواعد الأمان الرقمي.

وفي المرتبة الثالثة، جاءت العبارتان "مُلم باستراتيجيات حماية البيانات الرقمية" و"أُقدم المساعدة للمتعلمين عند مواجهة المخاطر الرقمية" بمتوسط ٣,٦٢ وانحراف معياري ٠,٩٦، في حين حلت عبارة "أُتابع المستجدات في مجال المخاطر الرقمية وحماية البيانات" أخيرًا بمتوسط ٣,٤٨ وانحراف معياري ٠,٨٧، مما يشير إلى حاجة لتعزيز متابعة المستجدات في هذا المجال. وتعكس هذه النتائج وعياً ملحوظاً بالأمن الرقمي، خاصة في إدراك المخاطر وقواعد الأمان، مما يعزز قدرة المعلمين على توفير بيئة تعليمية رقمية آمنة.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

تمثل السؤال الأول للدراسة في: "**ما مستوى الثقافة الرقمية لمعلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟**"، وللإجابة عن هذا التساؤل، اعتمد الباحث على أساليب إحصائية شملت الجداول (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤). أظهرت النتائج أن غالبية عينة الدراسة أبدت موافقة كبيرة على محور مستوى الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، حيث جاء المتوسط المرجح (٣,٨٩)، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثقافة الرقمية لدى المعلمين، وخاصةً فيما يتعلق بالمعرفة الرقمية، التي حصلت على الترتيب الأول، يليها الوعي بالأمن الرقمي، ثم مهارات استخدام التكنولوجيا، وأخيراً الاتجاهات الرقمية. ويدل هذا على امتلاك معلمي اللغة العربية مستوى مرتفعاً من الثقافة الرقمية، بما يمكنهم من الاستفادة من التكنولوجيا والتعامل مع المخاطر الرقمية بفاعلية.

ويُعزى ارتفاع الثقافة الرقمية إلى تراكم خبرات المعلمين ودور المؤسسات في تقديم التدريب اللازم، مما يتماشى مع نتائج دراسات مثل عبد الدايم والحيلة (٢٠٢٣) وKiryakova & Kozhuharova (٢٠٢٤).

ويرجع الباحث النتائج إلى تأثير الخبرات المتراكمة والدورات التدريبية المتاحة للمعلمين، مما يعزز من الثقافة الرقمية لديهم. تتفق هذه النتائج مع دراسات مثل عبد الدايم والحيلة (٢٠٢٣) و Kiryakova & Kozhuharova (٢٠٢٤)، التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية بين المعلمين، كما تدعم نتائج دراسة Ibarra (٢٠٢٣) بشأن دور الاتجاهات الرقمية في هذا المجال، بخلاف بعض الدراسات التي وصفت مستوى الثقافة الرقمية بأنه متوسط.

وتتفق النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كلا من: عبد الدايم والحيلة (٢٠٢٣)، و(Kiryakova, & Kozhuharova, 2024)، والنعيمي (٢٠٢٢)، في ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية لدى المعلمين في المراحل التدريسية المختلفة. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (Ibarra, 2023) في محور أهمية الاتجاهات الرقمية في تنمية الثقافة الرقمية.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت إليه دراسة كلاً من: عبد الدايم والحيلة (٢٠٢٣)، والخطيب وبني خلف (٢٠٢٢) في أن مستوى الثقافة الرقمية وامتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات جاء بدرجة متوسطة في كل منهما.

2- إجابة السؤال الثاني: والذي ينص على **"ما العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟"**. قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي للمحور الثاني من استبانة "تنمية الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي"، وهو المحور المتعلق بتحديد العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية، العاملين بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، بالمملكة العربية السعودية، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المبينة بالجدول (15) التالي:

جدول ١٥

المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

المحور العام	المحاور الفرعية	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي	أ- العوامل المرتبطة بالمعلم	٥	٤,١١	٠,٤٩	٣	موافقة كبيرة
	ب- العوامل المرتبطة بالبيئة	٥	٤,٣٥	٠,٥٦	٢	موافقة كبيرة جدا
	ج- العوامل المرتبطة بالتكنولوجيا	٥	٤,٤	٠,٥٢	١	موافقة كبيرة
المستوى العام للعوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية		١٥	٤,٢٩	٠,٤٧		موافقة كبيرة

أظهرت نتائج جدول (١٥) موافقة كبيرة من المعلمين على تأثير العوامل التكنولوجية والبيئية في تنمية الثقافة الرقمية. حيث بلغ المتوسط العام المرجح (٤,٢٩)، مما يقع ضمن الفئة (أكبر من ٤,٢٠) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يعكس مستوى مرتفعاً جداً من الموافقة. وتعبر هذه النتائج عن إدراك عينة الدراسة لأهمية العوامل المؤثرة في تعزيز الثقافة الرقمية للمعلمين، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

وتفصيل ذلك كالتالي:

أ- العوامل المرتبطة بالمعلم:

جدول ١٦

العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية المرتبطة بمعلم اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
تؤثر الدوافع الذاتية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية على تطور الثقافة الرقمية لديهم	ت	٢٢	٣٤	٩	٠	٠	٤,٢٠	٠,٦٧	٤	موافقة كبيرة جدا
	%	٣٣,٨٥	٥٢,٣١	١٣,٨٥	٠	٠				
يلعب الاستعداد للتغيير دورا حاسما في تطور الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٣٠	٣١	٣	١	٠	٤,٣٨	٠,٦٥	١	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٦,١٥	٤٧,٦٩	٤,٦٢	١,٥٤	٠				
يحدد اتجاه معلمي اللغة العربية لغة ثانية نحو التكنولوجيا الرقمية عمق الثقافة الرقمية لديه	ت	٢٦	٣٣	٥	١	٠	٤,٢٩	٠,٦٨	٢	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٠	٥٠,٧٧	٧,٦٩	١,٥٤	٠				
ثقة معلمي اللغة العربية لغة ثانية بقدراته على استخدام التكنولوجيا الرقمية من العوامل المؤثرة في ثقافته	ت	٢٤	٣٤	٦	١	٠	٤,٢٥	٠,٦٩	٣	موافقة كبيرة جدا
	%	٣٦,٩٢	٥٢,٣١	٩,٢٣	١,٥٤	٠				
يحدد المستوى التعليمي لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية درجة ما يملكه من ثقافة رقمية	ت	١٠	٢٨	١١	١٢	٤	٣,٤٣	١,١٥	٥	موافقة كبيرة
	%	١٥,٣٨	٤٣,٠٨	١٦,٩٢	١٨,٤٦	٦,١٥				
المتوسط المرجح للمحور =٤,١١										بدرجة كبيرة

تشير بيانات جدول (١٦) إلى أن المتوسط العام للعوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية بلغ ٤,١١، مما يعكس موافقة كبيرة وفق مقياس ليكرت، حيث تصدر "الاستعداد للتغيير" بمتوسط ٤,٣٨، يليه "اتجاه المعلمين نحو التكنولوجيا الرقمية" بمتوسط ٤,٢٩، ثم "ثقة المعلمين بقدراتهم الرقمية" بمتوسط ٤,٢٥، و"الدوافع الذاتية" بمتوسط ٤,٢٠. أما "المستوى التعليمي" فجاء كأقل العوامل بمتوسط ٣,٤٣. وتعكس

هذه النتائج إدراكاً كبيراً لأهمية العوامل الشخصية، خاصة الاستعداد للتغيير والاتجاهات الإيجابية نحو التكنولوجيا والثقة بالنفس، في تطوير الثقافة الرقمية لدى المعلمين.

ب- العوامل المرتبطة بالبيئة:

جدول ١٧

العوامل البيئية المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
يساهم توافر بنية تحتية تكنولوجية جيدة في تطوير الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٣٩	٢٢	٣	١	٠	٤,٥٢	٠,٦٦	١	موافقة كبيرة جدا
	%	٦٠	٣٣,٨٥	٤,٦٢	١,٥٤	٠				
تؤثر سياسات المؤسسة التعليمية على الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٣٤	٢٦	٥	٠	٠	٤,٤٥	٠,٦٤	٢	موافقة كبيرة جدا
	%	٥٢,٣١	٤٠	٧,٦٩	٠	٠				
يدفع الدعم المؤسسي للتحول الرقمي معلمي اللغة العربية لغة ثانية نحو تطوير الثقافة الرقمية لديهم	ت	٢٩	٣٠	٤	١	١	٤,٣١	٠,٧٩	٣	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٤,٦٢	٤٦,١٥	٦,١٥	١,٥٤	١,٥٤				
يشجع الدعم المجتمعي للاعتماد على التكنولوجيا معلمي اللغة العربية لغة ثانية على تنمية ثقافتهم الرقمية	ت	٢٣	٣٤	٧	١	٠	٤,٢٢	٠,٧٠	٥	موافقة كبيرة جدا
	%	٣٥,٣٨	٥٢,٣١	١٠,٧٧	١,٥٤	٠				
تساعد المبادرات المحلية للتحول الرقمي معلمي اللغة العربية لغة ثانية على تنمية معرفتهم الرقمية	ت	٢٤	٣٦	٣	١	١	٤,٢٥	٠,٧٥	٤	موافقة كبيرة جدا
	%	٣٦,٩٢	٥٥,٣٨	٤,٦٢	١,٥٤	١,٥٤				
المتوسط المرجع للمحور= ٤,٣٥										موافقة كبيرة جدا

تشير بيانات جدول (١٦) إلى أن المتوسط العام للعوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية بلغ ٤,١١، مما يعكس موافقة كبيرة وفق مقياس ليكرت. جاء "الاستعداد للتغيير" كأهم عامل بمتوسط ٤,٣٨، يليه "اتجاه المعلمين نحو التكنولوجيا الرقمية" بمتوسط ٤,٢٩، ثم "ثقة المعلمين بقدراتهم الرقمية" بمتوسط ٤,٢٥، و"الدوافع الذاتية" بمتوسط ٤,٢٠، وأخيراً "المستوى التعليمي" كأقل العوامل تأثيراً بمتوسط ٣,٤٣. وتعكس هذه النتائج وعياً كبيراً بأهمية العوامل الشخصية، خاصة الاستعداد للتغيير، والاتجاهات الإيجابية نحو التكنولوجيا، والثقة بالنفس، في تطوير الثقافة الرقمية لدى المعلمين.

ج- العوامل المرتبطة بالتكنولوجيا:

جدول ١٨

العوامل التكنولوجية المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
توفر الأدوات الرقمية (الأجهزة – الشبكات) يدعم تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٣٧	٢٤	٣	١	٠	٤,٤٩	٠,٦٦	٢	موافقة كبيرة جدا
	%	٥٦,٩٢	٣٦,٩٢	٤,٦٢	١,٥٤	٠				
توفر التقنيات التعليمية (منصات إدارة المحتوى – أدوات التطوير – أدوات التقييم) الرقمية يؤدي لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٣٤	٢٧	٤	٠	٠	٤,٤٦	٠,٦١	٣	موافقة كبيرة جدا
	%	٥٢,٣١	٤١,٥٤	٦,١٥	٠	٠				
مواصلة التدريب لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية على تكنولوجيا التعليم يؤثر في تطوير الثقافة الرقمية لديهم	ت	٤٠	٢٣	٢	٠	٠	٤,٥٨	٠,٥٦	١	موافقة كبيرة جدا
	%	٦١,٥٤	٣٥,٣٨	٣,٠٨	٠	٠				
التطور المستمر للأدوات الرقمية يدفع معلمي اللغة العربية لغة ثانية نحو تطوير ثقافتهم الرقمية	ت	٣٣	٢٩	٢	٠	١	٤,٤٣	٠,٧١	٤	موافقة كبيرة جدا
	%	٥٠,٧٧	٤٤,٦٢	٣,٠٨	٠	١,٥٤				
الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية لغة ثانية أثناء استخدام التكنولوجيا في التدريس تساعدهم في تطوير ثقافتهم الرقمية	ت	٢١	٣٢	٦	٤	٢	٤,٠٢	٠,٩٨	٥	موافقة كبيرة جدا
	%	٣٢,٣١	٤٩,٢٣	٩,٢٣	٦,١٥	٣,٠٨				
المتوسط المرجح للمحور =٤,٤										موافقة كبيرة

تشير بيانات جدول (١٨) إلى موافقة كبيرة من عينة الدراسة على العوامل التكنولوجية المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية، بمتوسط ٤,٤. جاء "مواصلة التدريب على تكنولوجيا التعليم" كأهم عامل بمتوسط ٤,٥٨، يليه "توفر الأدوات الرقمية" بمتوسط ٤,٤٩، ثم "توفر التقنيات التعليمية" بمتوسط ٤,٤٦، و"التطور المستمر للأدوات الرقمية" بمتوسط ٤,٤٣، وأخيرًا "الصعوبات التكنولوجية التي يواجهها المعلمون" بمتوسط ٤,٠٢. وتؤكد هذه النتائج أن التدريب المستمر وتوافر الأدوات الرقمية عناصر أساسية في تنمية الثقافة الرقمية، مما يبرز أهمية الدعم التقني المستدام في المؤسسات التعليمية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

تمثل السؤال الثاني للدراسة في: "**ما العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟**"، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي، المبينة في الجداول (١٥، ١٦، ١٧، ١٨)، موافقة كبيرة جداً من عينة الدراسة على قائمة العوامل المؤثرة، بمتوسط مرجح مقداره (٤,٢٩). وقد جاء ترتيب هذه العوامل كالتالي: أولاً العوامل التكنولوجية، تليها العوامل البيئية، ثم العوامل المرتبطة بالمعلم في الترتيب الأخير.

ويفسر الباحث هذا الترتيب بأن التطورات التكنولوجية السريعة والمتاحة تعد أساسًا في تشكيل الثقافة الرقمية، حيث توفر أدوات تعليمية حديثة تسهل استخدام التقنيات الرقمية في تدريس اللغة العربية. يأتي دور البيئة، بما تتضمنه من دعم مؤسسي ومحلي، كعامل مكمل يعزز التحول التكنولوجي ويحفز رفع مستوى الثقافة الرقمية لدى المعلمين. أما العوامل المتعلقة بالمعلم، فجاءت في المرتبة الثالثة لأنها تعتمد على تفاعله مع العوامل التكنولوجية والبيئية، حيث تشكل الدوافع المؤسسية والتكنولوجية حافزًا رئيسيًا له لتطوير ثقافته الرقمية.

وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع دراسة (Ibarra, 2023) التي أشارت إلى أن ثقة المعلمين بقدراتهم التكنولوجية تعد عاملًا أساسيًا في تنمية الثقافة الرقمية، كما تتوافق مع دراسة رياض وآخرين (٢٠٢٤) التي أبرزت أهمية البنية التحتية التكنولوجية المتقدمة كعامل مؤثر على تنمية الثقافة الرقمية لدى المعلمين.

في المقابل، تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة. فعلى سبيل المثال، وجدت دراسة عبد الدايم والحيلة (٢٠٢٣) ودراسة الخطيب وبني خلف (٢٠٢٢) أن مستوى الثقافة الرقمية وامتلاك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات بين المعلمين كان بدرجة متوسطة، وليس مرتفعًا كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية. تشير هذه النتائج إلى أن العوامل المؤثرة في مستوى الثقافة الرقمية قد تختلف بناءً على بيئة المعلمين ومستوى الدعم المؤسسي والتدريبي المتوفر لهم، مما يبرز أهمية السياق التعليمي والبنية التحتية في تطوير الكفاءات الرقمية.

كما تتباين هذه النتائج مع دراسة الشوابكة ومقابلة (٢٠٢١) التي لم تجد فروقًا دالة إحصائيًا في احتياجات التدريب على الثقافة الرقمية بين المعلمين بحسب الجنس، المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة، مما يعكس حاجة مختلفة قد تكون مرتبطة بتوفر موارد التدريب الرقمية بشكل أوسع في سياقات أخرى.

٢- إجابة السؤال الثالث: والذي ينص على "**ما تحديات تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟**". قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي للمحور الثالث من استبانة "تنمية الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي"، وهو المحور المتعلق بالتعرف على التحديات التي تقف عائق في طريق تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية، لدى العاملين بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، بالمملكة العربية السعودية، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المبينة بالجدول (١٩) التالي:

جدول ١٩

المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول تحديات تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

المحور العام	المحاور الفرعية	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
تحديات تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي	أ- التحديات الذاتية للمعلم	٦	٣,٦٩	٠,٧٣	٢	موافقة كبيرة
	ب- التحديات المرتبطة بالمؤسسة	٥	٤,١٢	٠,٦١	١	موافقة كبيرة
	ت- التحديات المرتبطة بالتكنولوجيا	٥	٣,٤٥	٠,٨١	٣	موافقة كبيرة
المستوى العام لتحديات تنمية الثقافة الرقمية		١٦	٣,٧٥	٠,٥٥	موافقة كبيرة	

من بيانات جدول (١٩) المتعلقة بعرض نتائج المتوسط والانحراف لتحديات تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وما تتضمنه من محاور فرعية، يتبين أن: اتجاه عينة الدراسة هي الموافقة بدرجة كبيرة على عبارات المحور ككل، وذلك بمتوسط عام مرجح مقداره (3.75)، وهو يقع في نطاق الفئة (من 3.41 إلى 4.20) على مقياس ليكرت الخماسي، والتي تشير إلى المستوى المرتفع للموافقة (بدرجة كبيرة) على تحديات تنمية الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، من وجهة نظر عينة الدراسة.

وتفصيل ذلك كالتالي:

أ- التحديات الذاتية للمعلم:

جدول ٢٠

مستوى التحديات الذاتية لمعلم اللغة العربية لغة ثانية لتنمية الثقافة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
ضعف الدوافع الذاتية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية نحو تطوير ثقافته	ت	١٥	٢٨	١٦	٥	١	٣,٧٨	٠,٩٤	٣	موافقة كبيرة
	%	٢٣,٠٨	٤٣,٠٨	٢٤,٦٢	٧,٦٩	١,٥٤				
الحاجز النفسي (الخوف) لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية من استخدام أدوات	ت	١٠	٢٠	٢١	٩	٥	٣,٣٢	١,١٣	٦	موافقة متوسطة
	%	١٥,٣٨	٣٠,٧٧	٣٢,٣١	١٣,٨٥	٧,٦٩				
نقص الوقت المتاح للتدريب على أدوات التكنولوجيا الرقمية لدى معلمي	ت	٢٣	٢٩	٨	٤	١	٤,٠٦	٠,٩٣	١	موافقة كبيرة
	%	٣٥,٣٨	٤٤,٦٢	١٢,٣١	٦,١٥	١,٥٤				
ضعف مهارات التعلم الذاتي لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية لمواكبة المستجدات في تكنولوجيا التعليم	ت	١٤	٣٥	١٢	٢	٢	٣,٨٨	٠,٨٩	٢	موافقة كبيرة
	%	٢١,٥٤	٥٣,٨٥	١٨,٤٦	٣,٠٨	٣,٠٨				

زيادة ضغوط العمل الإدارية على معلمي اللغة العربية لغة ثانية ما يضعف فرص التدريب على أدوات التكنولوجيا	ت	١٦	٢٧	١٥	٤	٣	٣,٧٥	١,٠٥	٤	موافقة كبيرة
	%	٢٤,٦٢	٤١,٥٤	٢٣,٠٨	٦,١٥	٤,٦٢				
ضعف استيعاب معلمي اللغة العربية لغة ثانية لمفردات الثقافة الرقمية الحديثة	ت	٧	٢٧	١٦	١٢	٣	٣,٣٥	١,٠٥	٥	موافقة متوسطة
	%	١٠,٧٧	٤١,٥٤	٢٤,٦٢	١٨,٤٦	٤,٦٢				
المتوسط المرجح للمحور = ٣,٦٩										موافقة كبيرة

تشير بيانات جدول (٢٠) إلى موافقة كبيرة من عينة الدراسة على وجود تحديات ذاتية تواجه معلمي اللغة العربية في تنمية الثقافة الرقمية، بمتوسط عام ٣,٦٩. وقد تصدر "نقص الوقت للتدريب على أدوات التكنولوجيا" كأهم تحدٍ بمتوسط ٤,٠٦، يليه "ضعف مهارات التعلم الذاتي" بمتوسط ٣,٨٨، ثم "ضعف الدوافع الذاتية" بمتوسط ٣,٧٨، و"زيادة ضغوط العمل الإدارية" بمتوسط ٣,٧٥، وأخيرًا "الحاجز النفسي (الخوف) من استخدام التكنولوجيا" بمتوسط ٣,٣٢. وتعكس هذه النتائج تحديات ذاتية متعددة، خاصة نقص الوقت ومهارات التعلم الذاتي، مما يستدعي معالجتها لدعم التنمية الرقمية.

ب- التحديات المرتبطة بالمؤسسة:

جدول ٢١

مستوى التحديات المؤسسية التي تواجه معلمي اللغة العربية لغة ثانية لتنمية الثقافة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
قصور سياسات وخطط تطوير الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة	ت	١٨	٢٩	١٧	٠	١	٣,٩٧	٠,٨٣	٥	موافقة كبيرة
	%	٢٧,٦٩	٤٤,٦٢	٢٦,١٥	٠	١,٥٤				
ضعف الدعم المقدم لإدارة برامج التحول الثقافي الرقمي لمعلمي اللغة العربية لغة	ت	٢١	٣١	١٣	٠	٠	٤,١٢	٠,٧٢	٣	موافقة كبيرة
	%	٣٢,٣١	٤٧,٦٩	٢٠	٠	٠				
نقص الموارد المخصصة لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة	ت	٢٥	٢٨	١٢	٠	٠	٤,٢	٠,٧٣	٢	موافقة كبيرة
	%	٣٨,٤٦	٤٣,٠٨	١٨,٤٦	٠	٠				
عدم الاهتمام ببرامج تبادل الخبرات (الداخلية- الخارجية) لتطوير الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية	ت	٢١	٣٠	١١	٢	١	٤,٠٥	٠,٨٧	٤	موافقة كبيرة
	%	٣٢,٣١	٤٦,١٥	١٦,٩٢	٣,٠٨	١,٥٤				
إهمال توفير بيئة عمل تدعم تطوير الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة	ت	٢٧	٢٩	٨	١	٠	٤,٢٦	٠,٧٣	١	موافقة كبيرة
	%	٤١,٥٤	٤٤,٦٢	١٢,٣١	١,٥٤	٠				
المتوسط المرجح للمحور= ٤,١٢										موافقة كبيرة

تشير بيانات جدول (٢١) إلى موافقة كبيرة من عينة الدراسة على وجود تحديات مؤسسية تواجه معلمي اللغة العربية في تنمية الثقافة الرقمية، بمتوسط عام ٤,١٢. وتصدر "إهمال توفير بيئة عمل داعمة للثقافة الرقمية" كأبرز تحدٍ بمتوسط ٤,٢٦، يليه "نقص الموارد المخصصة" بمتوسط ٤,٢٠، ثم "ضعف الدعم لبرامج التحول الرقمي" بمتوسط ٤,١٢، و"قلة برامج تبادل الخبرات" بمتوسط ٤,٠٥، وأخيرًا "قصور السياسات وخطط التطوير" بمتوسط ٣,٩٧. وتعكس هذه النتائج تحديات مؤسسية كبيرة، خصوصاً نقص الموارد والدعم المؤسسي، مما يعيق جهود المعلمين في تعزيز ثقافتهم الرقمية.

ج- التحديات المرتبطة بالتكنولوجيا:

جدول ٢٢

مستوى التحديات التكنولوجية التي تواجه معلمي اللغة العربية لغة ثانية لتنمية الثقافة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
قلة اهتمام معلمي اللغة العربية لغة ثانية لمواكبة سرعة التغيير في الثقافة الرقمية	ت	١٠	٢٤	٢٥	٤	٢	٣,٥٥	٠,٩٤	١	موافقة كبيرة
	%	١٥,٣٨	٣٦,٩٢	٣٨,٤٦	٦,١٥	٣,٠٨				
ضيق الوقت الكافي لمعلمي اللغة العربية لتطوير الثقافة الرقمية	ت	١٢	٢٧	١١	١٤	١	٣,٥٤	١,٠٨	٢	موافقة كبيرة
	%	١٨,٤٦	٤١,٥٤	١٦,٩٢	٢١,٥٤	١,٥٤				
صعوبة تعامل معلم اللغة العربية لغة ثانية مع التنوع الكبير في الثقافة الرقمية المستجدة	ت	٦	٢٧	١٨	١٣	١	٣,٣٧	٠,٩٦	٤	موافقة متوسطة
	%	٩,٢٣	٤١,٥٤	٢٧,٦٩	٢٠	١,٥٤				
ضعف في قدرة معلمي اللغة العربية لغة ثانية على التعامل مع التعقيدات الفنية المصاحبة للثقافة الرقمية المتطورة	ت	٩	٢٧	١٤	١٣	٢	٣,٤٣	١,٠٦	٣	موافقة كبيرة
	%	١٣,٨٥	٤١,٥٤	٢١,٥٤	٢٠	٣,٠٨				
ضعف قدرة معلمي اللغة العربية لغة ثانية على التعامل مع الاختلافات في الثقافة الرقمية لدى المتعلمين	ت	٧	٢٥	١٩	١٣	١	٣,٣٧	٠,٩٨	٤	موافقة متوسطة
	%	١٠,٧٧	٣٨,٤٦	٢٩,٢٣	٢٠	١,٥٤				
المتوسط المرجح للمحور = ٣,٤٥										موافقة كبيرة

تشير بيانات جدول (٢٢) إلى موافقة كبيرة من عينة الدراسة على التحديات التكنولوجية التي يواجهها معلمو اللغة العربية في تنمية الثقافة الرقمية، بمتوسط عام (٣,٤٥) وفق مقياس ليكرت. فقد تصدر التحدي "قلة اهتمام المعلمين بمواكبة سرعة التغيير" بمتوسط (٣,٥٥)، يليه "ضيق الوقت لتطوير الثقافة الرقمية" بمتوسط (٣,٥٤)، ثم "ضعف القدرة على التعامل مع التعقيدات الفنية" بمتوسط (٣,٤٣). وتعكس هذه النتائج أن التحديات التكنولوجية مثل التكيف مع التطورات وضيق الوقت تمثل عقبات رئيسية أمام تعزيز الثقافة الرقمية لدى المعلمين.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

تمثل السؤال الثالث للدراسة في: "**ما تحديات تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟**"، وقد أظهرت النتائج، وفق التحليل الإحصائي المبين في الجداول (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢)، موافقة عالية من عينة الدراسة حول التحديات التي تعوق تطوير الثقافة الرقمية، بمتوسط مرجح قدره (٣,٧٥). وقد تم ترتيب التحديات كالتالي: جاءت التحديات المؤسسية في المرتبة الأولى، تليها التحديات الذاتية للمعلم، ثم التحديات التكنولوجية في المرتبة الأخيرة.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تقدم رؤية واقعية للتحديات التي تواجه المعلمين. فالتحديات المؤسسية جاءت في المقدمة نظرًا لدور المؤسسة التعليمية في توفير بيئة مشجعة على التعلم الرقمي وتأمين الموارد التقنية اللازمة لدعم الثقافة الرقمية. أما التحديات الذاتية فتتعلق بدوافع المعلم واستعداده لتطوير مهاراته الرقمية، وهي مسؤولية تقع عليه لتقديم تعليم متطور. وجاءت التحديات التكنولوجية في المرتبة الأخيرة، حيث تصبح قابلة للتجاوز بسهولة مع توفر الموارد التقنية وحلول الإنترنت المتاحة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عمر (٢٠٢٤)، التي أشارت إلى أن إتقان المهارات التقنية يعتبر من أهم التحديات التي تواجه المعلمين. كما تتوافق أيضاً مع دراسة رياض وآخرين (٢٠٢٤)، والتي أبرزت أن البنية التحتية المناسبة تشكل تحدياً رئيسياً لتنمية الثقافة الرقمية لدى المعلمين.

هذا وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة رزيقي (٢٠٢٣)، التي ركزت على أن أبرز تحديات تنمية الثقافة الرقمية تكمن في نقص البرامج التدريبية والتمويل الموجه لدعم الكفاءات الرقمية لدى المعلمين، مما يعيق قدرة المعلمين على تطوير مهاراتهم التكنولوجية بشكل كافٍ. كما تتباين مع دراسة الزياني (٢٠٢٤) التي أوضحت أن غياب التكامل المؤسسي في استخدام التكنولوجيا الرقمية والتحديات المرتبطة بإدارة التغيير تقف كعقبات رئيسية أمام تعزيز الثقافة الرقمية للمعلمين، وهو ما يبرز أهمية البيئة المؤسسية الفاعلة في دعم هذه الثقافة.

وفي السياق ذاته، أكدت دراسة سنوسي (٢٠٢٢) على أن مستوى الثقافة الرقمية للمعلمين يعتمد بشكل كبير على مدى توافر المبادرات المؤسسية للتحول الرقمي، حيث يظهر أن غياب الدعم المؤسسي يقلل من فرص تعزيز الكفاءات الرقمية، مما يختلف عن نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت دورًا أقل تأثيرًا للعوامل المؤسسية في تطوير الثقافة الرقمية.

٢- **إجابة السؤال الرابع**: والذي ينص على "**ما محاور الاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟**". أجرى الباحث التحليل الإحصائي للمحور الرابع من استبانة "تنمية الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي"، والمتعلق بتطوير استراتيجية مقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. تم استخدام الأساليب الإحصائية الموضحة في الجدول (٢٣).

جدول ٢٣

المتوسط والانحراف المعياري للاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

المحور العام	المحاور الفرعية	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
استراتيجية مقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي	أ- محور المعلم	٦	٤,٤١	٠,٥٩	١	موافقة كبيرة
	ب- محور المؤسسة	٨	٤,٣	٠,٧٨	٢	موافقة كبيرة
	ت- محور المجتمع	٦	٤,٢١	٠,٧	٣	موافقة كبيرة
المستوى العام لاستراتيجية تنمية الثقافة الرقمية المقترحة		٢٠	٤,٣١	٠,٦٤		موافقة كبيرة

تشير بيانات جدول (٢٣) إلى أن عينة الدراسة أبدت موافقة كبيرة جدًا على عبارات الاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية، بمتوسط عام مرجح بلغ (٤,٣١)، وهو يقع ضمن الفئة (أكبر من ٤,٢٠) على مقياس ليكرت الخماسي، مما يدل على مستوى مرتفع جدًا من الموافقة على الاستراتيجية من وجهة نظر عينة الدراسة.

وتفصيل ذلك كالتالي:

أ- محور المعلم:

جدول ٢٤

محور المعلم بالاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
دعم الدوافع الذاتية (المادية – المعنوية) لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية لتنمية ثقافتهم الرقمية	ت	٣٧	٢٤	٣	٠	١	٤,٤٨	٠,٧٣	٢	موافقة كبيرة جدا
	%	٥٦,٩٢	٣٦,٩٢	٤,٦٢	٠	١,٥٤				
تحفيز معلمي اللغة العربية على اتباع أساليب التعلم الذاتي لتطوير ثقافتهم الرقمية	ت	٣٢	٢٨	٥	٠	٠	٤,٤٢	٠,٦٣	٣	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٩,٢٣	٤٣,٠٨	٧,٦٩	٠	٠				
توفير أساليب الدعم (الفنية – النفسية) لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية لمواكبة التطورات اللازمة للتحول إلى	ت	٣١	٢٩	٤	١	٠	٤,٣٨	٠,٦٨	٥	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٧,٦٩	٤٤,٦٢	٦,١٥	١,٥٤	٠				
مساعدة معلمي اللغة العربية لغة ثانية على توفير الوقت الكافي للاطلاع على	ت	٣٢	٢٧	٦	٠	٠	٤,٤	٠,٦٦	٤	موافقة كبيرة
	%	٤٩,٢٣	٤١,٥٤	٩,٢٣	٠	٠				
العمل على تغيير النمط الثقافي لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية إلى نمط الثقافة الرقمية من خلال برامج التحول الرقمي	ت	٢٧	٣٢	٤	٠	٢	٤,٢٦	٠,٨٣	٦	موافقة كبيرة جدا
	%	٤١,٥٤	٤٩,٢٣	٦,١٥	٠	٣,٠٨				

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
تقديم دورات تأهيلية وتطويرية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية على استخدام التقنيات الرقمية	ت	٤١	٢١	١	٠	٢	٤,٥٢	٠,٨١	١	موافقة كبيرة جدا
	%	٦٣,٠٨	٣٢,٣١	١,٥٤	٠	٣,٠٨				
المتوسط المرجح للمحور = ٤,٤١										موافقة كبيرة جدا

تشير بيانات جدول (٢٤) إلى موافقة كبيرة جدًا من عينة الدراسة على محور المعلم في الاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية، بمتوسط (٤,٤١) على مقياس ليكرت. تصدّر "تقديم دورات تأهيلية في التقنيات الرقمية" بمتوسط (٤,٥٢)، يليه "دعم الدوافع الذاتية" بمتوسط (٤,٤٨)، ثم "تحفيز التعلم الذاتي للمعلمين" بمتوسط (٤,٤٢). تلاه "توفير الوقت للاطلاع على مستحدثات الثقافة الرقمية" بمتوسط (٤,٤٠)، وأخيرًا "تغيير النمط الثقافي إلى الثقافة الرقمية" بمتوسط (٤,٢٦). تؤكد النتائج حاجة الاستراتيجية لبرامج تدريبية وتحفيزية ودعماً فنياً لتعزيز الثقافة الرقمية لدى المعلمين، بما يتوافق مع متطلبات العصر.

ب- محور المؤسسة:

جدول ٢٥

مستوى محور المؤسسة بالاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
تطوير السياسات والقواعد المنظمة للتحول نحو الثقافة الرقمية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية العاملين بالمؤسسة	ت	٣٣	٢٧	٣	١	١	٤,٣٨	٠,٧٨	١	موافقة كبيرة جدا
	%	٥٠,٧٧	٤١,٥٤	٤,٦٢	١,٥٤	١,٥٤				
دعم إدارة المؤسسة لبرامج تطوير الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٣٢	٢٩	٢	١	١	٤,٣٨	٠,٧٦	١	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٩,٢٣	٤٤,٦٢	٣,٠٨	١,٥٤	١,٥٤				
تخصيص المؤسسة للموارد اللازمة لبرامج تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٣١	٢٧	٥	١	١	٤,٣٢	٠,٨١	٣	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٧,٦٩	٤١,٥٤	٧,٦٩	١,٥٤	١,٥٤				
عمل المؤسسة على استحداث برامج لتبادل الخبرات في الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٣٤	٢٢	٧	١	١	٤,٣٤	٠,٨٥	٢	موافقة كبيرة جدا
	%	٥٢,٣١	٣٣,٨٥	١٠,٧٧	١,٥٤	١,٥٤				

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
توفر المؤسسة كافة الأدوات الرقمية التي تدعم تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٣٢	٢٥	٤	٢	٢	٤,٢٨	٠,٩٤	٤	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٩,٢٣	٣٨,٤٦	٦,١٥	٣,٠٨	٣,٠٨				
توفر المؤسسة بنية رقمية عالية الكفاءة تدعم تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٣٢	٢٤	٥	٢	٢	٤,٢٦	٠,٩٦	٥	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٩,٢٣	٣٦,٩٢	٧,٦٩	٣,٠٨	٣,٠٨				
تطوير المؤسسة لبرامج تدريبية على تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٢٨	٣٠	٤	٢	١	٤,٢٦	٠,٨٣	٥	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٣,٠٨	٤٦,١٥	٦,١٥	٣,٠٨	١,٥٤				
تنظيم المؤسسة لحملات توعوية مستمرة حول أهمية الثقافة الرقمية وأثرها في تعزيز استخدام التكنولوجيا الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٢٨	٢٦	٨	٠	٣	٤,١٧	٠,٩٨	٦	موافقة كبيرة
	%	٤٣,٠٨	٤٠	١٢,٣١	٠	٤,٦٢				
المتوسط المرجح للمحور = ٤,٣										موافقة كبيرة جدا

تشير بيانات جدول (٢٥) إلى موافقة كبيرة جداً على تأثير البيئة المؤسسية في تعزيز الثقافة الرقمية، بمتوسط (٤,٣) وفق مقياس ليكرت. تصدرت "تطوير السياسات" و"دعم برامج تطوير الثقافة الرقمية" بمتوسط (٤,٣٨)، تلاها "تبادل الخبرات" بمتوسط (٤,٣٤) و"تخصيص الموارد" بمتوسط (٤,٣٢). وتبرز هذه النتائج أهمية الدعم المؤسسي والسياسات لتعزيز الثقافة الرقمية. كما تؤكد هذه النتائج على أهمية السياسات المؤسسية، وتوفير الموارد والأدوات لتعزيز الثقافة الرقمية لدى المعلمين بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

ج- محور المجتمع:

جدول ٢٦

مستوى محور المجتمع بالاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
تطوير استراتيجية دولية لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٢٣	٢٧	١٢	٢	١	٤,٠٦	٠,٩	٥	موافقة كبيرة
	%	٣٥,٣٨	٤١,٥٤	١٨,٤٦	٣,٠٨	١,٥٤				
تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغة ثانية الداعم لتنمية الثقافة الرقمية في	ت	٢٩	٢٩	٥	١	١	٤,٢٩	٠,٨	٣	موافقة كبيرة جدا

العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
ضوء متطلبات العصر الرقمي	%	٤٤,٦٢	٤٤,٦٢	٧,٦٩	١,٥٤	١,٥٤				
استحداث برامج التدريب المستمر لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية على مستحدثات الثقافة الرقمية	ت	٣١	٢٧	٥	١	١	٤,٣٢	٠,٨١	٢	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٧,٦٩	٤١,٥٤	٧,٦٩	١,٥٤	١,٥٤				
استحداث اختبارات الثقافة الرقمية ضمن متطلبات الرخصة المهنية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية	ت	٢٧	١٨	١٦	٢	٢	٤,٠٢	١,٠٤	٦	موافقة كبيرة
	%	٤١,٥٤	٢٧,٦٩	٢٤,٦٢	٣,٠٨	٣,٠٨				
استحداث فاعليات دولية (مؤتمرات – ندوات – حلقات نقاشية) لتنمية الثقافة الرقمية بشكل عام ومعلمي اللغة العربية لغة ثانية بشكل خاص	ت	٣٢	٢٥	٧	١	٠	٤,٣٥	٠,٧٤	١	موافقة كبيرة جدا
	%	٤٩,٢٣	٣٨,٤٦	١٠,٧٧	١,٥٤	٠				
تطوير أدوات لتقييم الثقافة الرقمية لدى معلمي اللغة العربية لغة ثانية بشكل دوري	ت	٢٧	٣٠	٥	١	٢	٤,٢٢	٠,٨٩	٤	موافقة كبيرة جدا
	%	٤١,٥٤	٤٦,١٥	٧,٦٩	١,٥٤	٣,٠٨				
المتوسط المرجح للمحور = ٤,٢١										موافقة كبيرة جدا

تشير بيانات جدول (٢٦) إلى موافقة كبيرة من عينة الدراسة على محور المجتمع في الاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية، بمتوسط ٤,٢١. وتصدر "استحداث فعاليات دولية" بمتوسط ٤,٣٥، يليه "برامج التدريب المستمر" بمتوسط ٤,٣٢، ثم "تطوير برامج إعداد المعلمين" بمتوسط ٤,٢٩، و"تقييم الثقافة الرقمية دوريًا" بمتوسط ٤,٢٢، وأخيرًا "اختبارات الثقافة الرقمية ضمن الرخصة المهنية" بمتوسط ٤,٠٢. وتعكس هذه النتائج حاجة المجتمع لدعم المعلمين عبر فعاليات دولية، برامج تدريبية، وأدوات تقييم لتعزيز الثقافة الرقمية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

تمثل السؤال الرابع للدراسة في: "**ما محاور الاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمي العربية لغة ثانية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟**"، أظهرت النتائج، وفق التحليل الإحصائي المبين في الجداول (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦)، تأييداً كبيراً من عينة الدراسة لمحاور الاستراتيجية بمتوسط مرجح قدره (٤,٣١). وقد جاءت محاور الاستراتيجية بالترتيب التالي: محور المعلم أولاً، ثم محور المؤسسة، وأخيراً محور المجتمع.

ويرى الباحث أن محاور الاستراتيجية المقترحة تشكل إطارًا تكامليًا لتنمية الثقافة الرقمية، حيث يساهم كل محور في تحقيق الهدف العام. كما يتصدر محور المعلم لدوره المحوري في تطوير الأداء الرقمي، يليه محور المؤسسة

كمصدر للدعم والموارد، ثم محور المجتمع كبيئة داعمة للتطور. وتؤكد الاستجابة المرتفعة للعينة الحاجة الملحة لتطبيق هذه الاستراتيجية محليًا، خاصة مع التغيرات التكنولوجية السريعة التي تتطلب مواكبة مستمرة من جميع الأطراف.

هذا وتتفق هذه النتائج مع دراسة رياض وآخرين (٢٠٢٤)، التي شددت على أهمية البنية التحتية الرقمية المتقدمة داخل المؤسسات التعليمية وعلى مستوى المجتمع ككل، لضمان تحسين الثقافة الرقمية لدى المعلمين والأفراد في المجتمع عموماً.

من ناحية أخرى، تختلف هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة التي أبرزت زوايا مختلفة لتحديات الثقافة الرقمية. على سبيل المثال، أشارت دراسة الخطيب وبني خلف (٢٠٢٢) إلى أن التحديات الرئيسية التي تواجه تطوير الثقافة الرقمية تشمل العوائق المادية والنقص في التمويل لدعم البنية التحتية الرقمية، وهو ما يختلف عن التركيز في الدراسة الحالية على البنية التحتية الجيدة كعنصر متاح. كما بيّنت دراسة عبد الدايم والحيلة (٢٠٢٣) أن عدم توفر بيئات تدريبية محدثة للمعلمين يعد من أكبر العقبات التي تقف أمام تعزيز الثقافة الرقمية، في حين لم تُعطِ الدراسة الحالية أهمية كبيرة لنقص التدريب كعائق، بل أكدت على إمكانية التغلب عليه في إطار الاستراتيجية المقترحة

كما أظهرت دراسة عمران (٢٠٢٤) منظورًا مختلفًا حول التحديات الذاتية التي يواجهها المعلمون، حيث بيّنت أن مقاومة التغيير لدى بعض المعلمين وانخفاض مستوى المعرفة الرقمية لديهم يمثلان عقبة كبيرة، بينما ركزت الدراسة الحالية على توفر المعرفة الرقمية بدرجة مرتفعة بين عينة الدراسة، ما يعكس اختلافًا في السياق أو فعالية برامج الدعم المحلي.

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الرئيسية التالية:

- المستوى العام للثقافة الرقمية: أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية كلغة ثانية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بمتوسط حسابي مرجح قدره (٣,٨٩). جاءت المعرفة الرقمية في المرتبة الأولى، تلتها الوعي بالأمن الرقمي واستخدام التكنولوجيا، بينما جاء مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية في المرتبة الأخيرة.
- العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية: أظهرت عينة الدراسة موافقة مرتفعة جداً على العوامل المؤثرة في تنمية الثقافة الرقمية بمتوسط مرجح بلغ (٤,٢٩). جاء ترتيب هذه العوامل كالتالي: العوامل التكنولوجية في المرتبة الأولى، تلتها العوامل البيئية، وأخيراً العوامل المرتبطة بالمعلم.
- التحديات التي تواجه تنمية الثقافة الرقمية: وافقت عينة الدراسة بدرجة مرتفعة على التحديات التي تواجه تنمية الثقافة الرقمية، بمتوسط مرجح قدره (٣,٧٥). واحتلت التحديات المؤسسية المرتبة الأولى، تلتها التحديات الذاتية للمعلم، وجاءت التحديات التكنولوجية في المرتبة الأخيرة.
- الاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية: أبدت عينة الدراسة موافقة مرتفعة جداً على الاستراتيجية المقترحة بمتوسط مرجح قدره (٤,٣١). وقد جاء ترتيب محاور الاستراتيجية كالتالي: محور المعلم في المرتبة الأولى، تلاه محور المؤسسة، وأخيراً محور المجتمع.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدارسة، يؤكد الباحث على التوصيات التالية:

- تطبيق الاستراتيجية المقترحة: يُوصى بتبني الاستراتيجية المقترحة لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية كلغة ثانية، وتطبيق محاورها بشكل شامل في جميع المعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية.
- تطوير استراتيجيات التدريس والتقويم: الاستفادة من المستوى العالي للثقافة الرقمية لدى المعلمين في تحسين أساليب التدريس والتقويم المتبعة في معاهد تعليم اللغة العربية، مما يعزز فاعلية العملية التعليمية.
- وضع خطط لمواجهة التحديات: ينبغي على المسؤولين في معاهد تعليم اللغة العربية العمل بجدية على تطوير خطة شاملة لمواجهة التحديات التي تعيق تنمية الثقافة الرقمية لدى العاملين، مع التركيز على التحديات المؤسسية والتكنولوجية.
- مراعاة العوامل المؤثرة في التخطيط المستقبلي: عند إعداد التصورات والخطط المستقبلية، ينبغي للقائمين على معاهد تعليم اللغة العربية مراعاة العوامل المؤثرة على تنمية الثقافة الرقمية لدى المعلمين، لضمان بيئة تعليمية محفزة وداعمة للتحول الرقمي.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، يقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الموضوعات التالية:

- قياس مستوى الثقافة الرقمية لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية لتحديد مدى إلمامهم بالمهارات الرقمية الأساسية وكيفية استخدامها في عملية التعلم.
- استكشاف العلاقة بين الثقافة الرقمية والتحصيل الأكاديمي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، مما يساعد في فهم تأثير الثقافة الرقمية على الأداء الأكاديمي للطلاب ومدى استفادتهم منها.
- بناء برنامج تدريبي لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي العربية كلغة ثانية، وقياس أثر هذا البرنامج على تحسين كفاءاتهم التعليمية وتعزيز تفاعلهم الرقمي مع الطلاب.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو علام، رجاء محمود. (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات، مصر.

الثبيتي، ن.م. (2023). مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمحافظة الطائف. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع*147* ، 169 - 206. http://search.mandumah.com/Record/1396302

بن عياد، م. (٢٠٢٣). اتجاهات الطلبة نحو الثقافة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس. مجلة التمكين الاجتماعي، ٥(١)، ٣-١٧. http://search.mandumah.com/Record/1430344

الجزار، ع. ا.، الشرباصي، ز.، زهران، هـ. ح.، & هنداوي، ج. م. (٢٠٢٣). تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء متطلبات العصر الرقمي لتنمية مهارات استخدام الأجهزة المساحية الحديثة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمياط، دمياط. http://search.mandumah.com/Record/1411353

الجعفري، إ. م. س. إ. (٢٠٢١). الثقافة الرقمية ضرورة عصرية: آفاق التطبيق في منظومة التعليم .*المؤتمر البيئي الأول: التنمية المستدامة وبناء الإنسان في ظل تحديات العصر*، كلية التربية – جامعة الفيوم، ٣٣٥-٣٧٤ .
http://search.mandumah.com/Record/1461588

الخطيب، ب. ت. ع. (٢٠٢٣). مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في بيئات التعلم الافتراضي في مدينة إربد .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣١ (4)، ٢٧٧-٢٩٦ .
http://search.mandumah.com/Record/1397505

الخطيب، ب. ت. ع.، و بني خلف، م. ح. م. (٢٠٢٢). مستوى الثقافة الرقمية والنزاهة الأكاديمية والسمعة العلمية لبيئات التعلم الافتراضي لدى معلمي العلوم والعلاقات بينها (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد .
http://search.mandumah.com/Record/1334841

دراجي، ن. (٢٠٢٣). إنشاء المكتبات المدرسية في العصر الرقمي بين الالتزام بالمعايير المهنية الأساسية واستغلال تكنولوجيا المعلومات الحديثة: مشروع مقترح لإنشاء مكتبة مدرسية وفق مبادئ IFLA ومعايير .AASL *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٧ (2)، ٦٦١-٦٩٣ .
http://search.mandumah.com/Record/1397996

الدوسري، ن. ب. م. هـ. (٢٠٢٤). دور الأسرة في تنمية الأمن الفكري لدى الأبناء على ضوء تحديات العصر الرقمي من منظور إسلامي .*مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ٣٧ ، ١٧٢-٢٠٤ .
http://search.mandumah.com/Record/1458788

رابحي، ف.، و كاريش، ص. (٢٠٢١). العوامل المؤثرة في إرساء الثقافة الرقمية: دراسة تطبيقية لمديريات وزارة التجارة .*مجلة دراسات العدد الاقتصادي*، ١٢ (1)، ١٥-٣١ .
http://search.mandumah.com/Record/1180238

رزيقي، س. م. ع. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمي التعليم الثانوي في ظل انعكاسات الثورة الصناعية الرابعة .*المجلة التربوية*، ١٠٥ ، ٤٩٧-٥٤٩ http://search.mandumah.com/Record/1363370 .

رياض، أ. م. ف.، أحمد، أ. ع.، عبدالعزيز، هـ. ف. ع.، و خليل، م. خ. م. (٢٠٢٤). متطلبات الثقافة الرقمية لدي طلاب كلية التربية جامعة المنيا من وجهة نظر أساتذة المقررات الأكاديمية .*مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٣٩ ، عدد خاص، ٢٠٣-٢٤٣ http://search.mandumah.com/Record/1481817 .

الزهراني، ح. م. (٢٠٢٢). دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية .*مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٦ (1)، ١٥-٥٣ .
http://search.mandumah.com/Record/1289748

الزياني، ن. ف. (٢٠٢٤). تنمية الموارد البشرية في العصر الرقمي وانعكاسه على جودة التعليم: دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة التدريس كلية الآداب المرج بجامعة بنغازي .*مجلة التربية*، ٥ (1)، ٩٠٥-٩٣٤ .
http://search.mandumah.com/Record/1478122

سنوسي، ح. (٢٠٢٢). الثقافة الرقمية: قراءة تحليلية في المفهوم وعوامل اكتسابها .*مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، ٢ ، ٣٠٨-٣١٨ . http://search.mandumah.com/Record/1281252 .

الشمري، م. ب. خ.، و المنصور، م. ب. ع. (٢٠٢٣). مهارات الثقافة الرقمية لدى أطفال الصفوف الأولية في ظل التعلم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض . http://search.mandumah.com/Record/1425135

الشوابكه، إ. م. أ.، و مقابلة، ن. م. خ. (٢٠٢١). الحاجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين كما يراها المعلمون والمشرفون التربويون وإدارة التدريب (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد . http://search.mandumah.com/Record/1294267

الصعيدي، ط. م. م. (٢٠٢٢). الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على طلاب المدارس الثانوية المصرية .*مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، ٩ ، ٢٥٧-٣١٠ . http://search.mandumah.com/Record/1331572

عبدالدايم، إ. م. م.، و الحيلة، م. م. ع. (٢٠٢٣). درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان . http://search.mandumah.com/Record/1423046

عبدالله، م. خ. م.، محمد، ع. ر.، و رمضان، م. ج. م. (٢٠٢٣). تنمية الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي .*مجلة العلوم التربوية*، ٥٧ ، ٤٥٧-٤٨١ . http://search.mandumah.com/Record/1452439

عرابي، م.، و سمرة، هـ. (٢٠٢٣). مستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعات الجزائرية في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني .*مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية*، ١٤ (1)، ٧٨-٩٨ . http://search.mandumah.com/Record/1406539

عمر، م. ع. ح. (٢٠٢٤). متطلبات نشر الثقافة الرقمية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء الثورة الصناعية الرابعة .*المجلة التربوية*، ١٢٢ ، ٤٦٧-٥١١ http://search.mandumah.com/Record/1477320 .

فرج، أ. ق.، و نورالدين، ل. ت. أ. (٢٠٢٤). استراتيجيات وطرق تعلم الأطفال ذوو القدرات الخاصة في العصر الرقمي: رؤية مستقبلية .*مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، ٢٩ ، ٢٣١-٢٦٢ . http://search.mandumah.com/Record/1485048

قليوبي، أ. ب. م. م. (٢٠٢٣). متطلبات دعم الأسرة السعودية في مواجهة تحديات العصر الرقمي من منظور التربية الإسلامية . *المجلة التربوية*، ١٠٩ ، ١٤٧-٢٠٣ http://search.mandumah.com/Record/1382509 .

مدكور، ص. ط. م. (٢٠٢٣). متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي: رؤية مستقبلية .*مجلة التربية*، ١٩٧ (1)، ٤٢٧-٥٠٠ . http://search.mandumah.com/Record/1376595

المعناوي، س. م. م. (٢٠٢٣). أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة في ضوء تحديات العصر الرقمي . *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*، *٩*(2)، ٩٦٤-٩٩٧ .
http://search.mandumah.com/Record/1461689

النعيمي، س. م. (٢٠٢٢). درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية للمهارات الرقمية اللازم توافرها في ضوء متطلبات العصر الرقمي في ظل جائحة كورونا .*مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية*، *٧*(1)، ٩٧-١١١ . http://search.mandumah.com/Record/1221144

الهنود، أ. ح.، و رواقة، غ. ض. ا. ش. (٢٠٢١). مهارات الثقافة الرقمية للقرن الحادي والعشرين في كتب علوم الأرض والبيئة في الأردن ومدى فهم وممارسة معلمي العلوم لها (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد .
http://search.mandumah.com/Record/1266154

يوسف، س. ع. أ. (٢٠٢٤). متطلبات تفعيل التربية الإيجابية لولي الأمر لمواجهة مخاطر التوحد الافتراضي لدى الطفل في ضوء متغيرات العصر الرقمي .*مجلة كلية التربية*، ٤٦، ١-٣٣ .
http://search.mandumah.com/Record/1459307

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Alasiri, F. (2024). *Investigating Saudi Arabia biology teachers' perceptions of scientific inquiry abilities and digital learning technologies fluency* (Order No. 30994653). ProQuest Dissertations & Theses Global. (3068982721). https://tinyurl.com/22qmonbx

Cloete, A.L. (2020), Living in a Digital Culture. Ecum Rev, 72: 255-269. https://doi.org/10.1111/erev.12511

Firican, D. A. (2023). Digital Transformation and Digital Culture: A Literature Review of the Digital Cultural Attributes to Enable Digital Transformation. In Proceedings of the International Conference on Business Excellence (Vol. 17, No. 1, pp. 791-799). https://doi.org/10.2478/picbe-2023-0073

Ibarra, B. N. (2023). *Professional development for teaching in the digital age: Addressing teachers' digital competency* (Order No. 30309913). ProQuest Dissertations & Theses Global. (2861537212). https://tinyurl.com/25oh6kjh

Kiryakova, G., & Kozhuharova, D. (2024). The digital competences necessary for the successful pedagogical practice of teachers in the digital age. *Education Sciences, 14*(5), 507. https://doi.org/10.3390/educsci14050507

Ou-sekou, Y., Kaddari, F., & Zaid, A. (2021). Characterizing the digital culture of prospective primary school teachers. *Education Research International*, *2021*, 1–13. https://doi.org/10.1155/2021/9968216

Robinson, J. R. (2024). *Predictability of rural teachers' 21st century digital skills based on their perceptions of technology* (Order No. 31300110). ProQuest Dissertations & Theses Global; Publicly Available Content Database. (3063990185). https://tinyurl.com/277h56s6

Strömqvist, S. (2023). *The role of the library in a digital age: Designing for public digital culture* (Order No. 30774056). ProQuest Dissertations & Theses Global. (2873805200). https://tinyurl.com/2ymw6ado